

وَرَأَى الْقُرْآنَ تَرْتِلًا



الْمِنْحُ الْإِلَهِيَّةُ
شَيْخُ مُقَلَّبَةِ الْحَزِينَةِ
وَبَلِيَّةِ كِتَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الأبِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَامِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَانُصِي



وَالْأَمْرُ بِالْعَمَلِ بِهِ لَكُمْ
مَنْ لَهُ يَدُودُ الْقُرْآنِ أَفْهَمُ

مَقْرُوءَةٌ
بِالْقُرْآنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. فيما لينذر بأساً شديداً من لدنه، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً، ما كتبت فيه أبداً.

أحمدك ربّي منزل القرآن بحقائق الإيمان، وملهم الأذهان نواصع البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له ملك السماوات والأرض عزيز جبار متكبر. وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليفه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ، المعجز بأقل سورة منه، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس. المنقول إلينا تواتراً.

وقال شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن "إن القرآن محفوظ متلقى متداول ميسر*". والقرآن هو معجزة نبينا محمد ﷺ وفي الحديث: {ما من الأنبياء نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليّ فارجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة}¹ قيل المعنى أن المعجزات الواضحة الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كقائمة صالح وعصا موسى، ومعجزات القرآن تشاهد بالبصرة ليكون من يتبعه

لأجلها أكثر، ووجوه إعجاز القرآن أنه يتضمن الإخبار عن العيوب. وأنه يذيع
النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة، إلى الحد الذي علم عجز الخلق عـ
حيث تحداهم الله على أن يأتوا بمثله أو بأقل سورة منه، وقد علم من حال
النبي ﷺ أنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب وللحفاظ على هذا الإعجاز جعل
التجويد، والتجويد هو العلم النظري والتطبيق العملي لقواعد التلاوة، وحببت
أن المكتبة الإسلامية تحفل بكتب التراث الإسلامي في هذا العلم، فلقد قدمت
الجهد المقل في هذه الورقيات، وجمعت فيها شرح مقدمة الجزرية في علم التجويد
وعمدتي منظومة مقدمة الجزرية نسخة مجموعة في فن التجويد. بقلم كاتبه عبد
الرحمن محمد نشر مكتبة صبيح بميدان الجامع الأزهر، وقد راعيت الدقة في
التشكيل لحفظ طلاب العلم لها.

وللتنبية هناك نسخة فيها بعض التغير البسيط عن النسخة التي اعتمدت عليها.
ومرجعي في شرحي هذا على كتاب انتمهيد في علم التجويد لابن الجزري، والشرح
الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا علي بن سلطان محمد القاري، وكتاب شرح
المقدمة الجزرية لأبي الخير محمد الجزري. - وقد اعتمد هؤلاء الشراح على
النسخة سالفة الذكر - والدقائق المحكمة في شرح المقدمة لزيين الدين زكريا
الشافعي، والبرهان في تجويد القرآن ل محمد الصادق قمحاوي. وغيرهم.

وقد جمعت في هذا الكتاب شرحاً موجزاً وافياً قدر المستطاع، عرفت فيه بابن
الجزري ومقدمته، وقد قسمته إلى مباحث مبتدأ بمخارج الحروف ثم باب
الصفات ثم باب التجويد ثم الرءاءات ثم اللامات ثم الإدغام والإظهار ثم الضاد
والطاء ثم حكم النون الساكنة والتنوين ثم المد والفصر ثم الوقوف ثم المقطوع

رؤسول ثم التاءات ثم حمزة الروصل - وهذا تقسيم ابن الجوزي لمقدمته - ثم
الخاتمة

وقد ختمت كل مبحث بجدول تفصيلي بين الأحكام الواردة في ذلك المبحث
قدر المستطاع تسهيلا لطلبة العلم. ثم ابتدأت كتاب تلاوة القرآن بإبراهيم الهامسة
الموجزة المبينة في الفهرس. وقد راعيت في الكتابين عزو الآيات للمسور.
بالأحاديث لمصادرها قدر المستطاع. واني متسع الصدر لكل من أهدي إلى نصحا
حول هذا البحث؛ إذ الكمال لله وحده. وأسأل الله أن ينفع به طلبة العلم إذ
التجويد علم عال القدر عظيم الشرف لتعلقه بكتاب الله عز وجل تلاوة وتفسيرا
وكما في الصحيح: {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية،
أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له}¹.

أموت ويبقى كل ما كتبه فيا ليت من يقرأ كتابي دعائيا
لعل إلهي أن يمن بنطفه ويرحم تقصيري وسوء فعلي
فأسأل الله أن ينفعني بهذا في الحياة وبعد الممات وأن يرزقنا قلبا خاشعا ولسانا
صادقا وعلما نافعا وعملا متقبلا إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولا
وأخرا.

كتبه: هاني بن محمد القاضي.

في عصر الجمعة ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٢٢هـ

جده الرمز البريدي/ ٢١٥٩٣ - ص.ب/ ٥٣٥٧٦

¹ رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

التعريف بابن الجزري:

هو شيخ الإسلام حافظ عصره شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري المفري المعروف بابن الجزري -الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق- الدمشقي الشافعي -الشافعي نسبة إلى اتباعه لمذهب فقه الإمام الشافعي- إمام الأئمة وسلاطان الأمة محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي ﷺ - .

ولد ابن الجزري في دمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبع مائة من أضجرة النبوة.

وتفقه في دمشق ولهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فيها وعمّر للقراء مدرسة سماها دار القرآن، وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك وحسّدت في القاهرة بمسند الإمام أحمد ومسند الإمام الشافعي وغير ذلك، ونظم قصيدة في القراءات الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر وقد انتفع الناس بكتبه وسارت في الآفاق مسير الشمس.

وتوفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ، ١٤٢٩ م.

رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له ولأمواتنا

التعريف بالمقدمة:

اشتهرت المقدمة بمقتضى الجزرية، وقد سماها المصنف رحمه الله بالمقدمة، وهي أرجوزة لطيفة تناولت قواعد التجويد في أبيات شعرية لطيفة، عكف عليها كثير من طلبة العلم حفظاً وفهماً.

فأثرت تسمية الشيخ على ما اشتهر .

مقدمة الجزرية

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيُّ أَيْتَدَى رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا، وَبِالْحَمْدِ لَدِ اقْتِدَاءِ بِالْكِتَابِ
الْعَزِيزِ وَعَمَلًا بِخَيْرِ كُلِّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ
أَقْطَعُ { فِي رِوَايَةِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ (يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ) أَيُّ مُؤَمِّلٍ صَفْحَ مَا لَكَ
(سَامِعِ) لِرِجَائِهِ (ابْنِ) مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْجَزَرِيِّ) نَسَبًا إِلَى جَزِيرَةَ ابْنِ عُمَرَ بِسَلَادِ
الْمَشْرِقِ (الشَّافِعِيِّ) نَسَبًا إِلَى الشَّافِعِيِّ إِمَامِ الْأُتَمَةِ وَسُلْطَانِ الْأُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ
ابْنَ الْعَبَّاسِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَالْحَمْدُ هُوَ الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ عَلَى الْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّحِيلِ
مِنْ نِعْمَةٍ وَغَيْرِهَا، وَالشُّكْرُ فِعْلٌ يُنْبِئُ عَنْ تَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ بِسَبَبِ إِنْعَامِهِ عَلَى التَّسَاكُرِ
أَوْ غَيْرِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَاعْتِقَادًا، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْحَمْدِ، (وَصَلَّى اللَّهُ) وَسَلَامٌ وَالصَّلَاةُ
مِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَارٌ وَمِنَ الْآدَمِيِّينَ دَعَاءٌ بِخَيْرٍ (عَلَى نَيْدٍ) مِنَ النَّبَاِ أَيُّ
الْخَبَرِ لِأَنَّ النَّبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ، وَقِيلَ أَنَّهُ الْأَصْلُ مِنَ النَّبُوءَةِ أَيْ الرِّفْعَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
مَرْفُوعُ الرِّبَّةِ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ (وَمُصْطَفَاهُ) لِحَدِيثٍ: { أَنَا سَيِّدٌ وَلَدْتُ آدَمَ وَلَا
فَخَرٌ }^١. وَحَدِيثٍ: { إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى كَنَانَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ
كَنَانَةٍ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خِيَارُ مَنْ

^١ إرواه أبو داود وضعفه الألباني،

^٢ إرواه الشيخان.

يسعد أن هذه مقدمة فيما يلي عارضة أن نذكر

خيار من خيار^١. (محمد) علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة، يقال لمن كثرت خصائله حميدة محمد. ورد أن جده عبد المطلب سماء في سابع ولادته. مات أبيه قبلها، فقبل له ثم سميت محمد؛ ونيس من أسماء آبائك ولا قومك. فقال: رجوت أن يحمد الله في السماء وخلقه في الأرض^٢. (و) على (آله) وهم مؤمنون بني هاشم وبني المطلب على الأصح (و) على (صحيه) اسم جمع لصاحب، والصحابي كل مسلم اتقى النبي ﷺ ولو لحظة. (و) على (مقرئ القرآن) العامل به (مع محبه) أي القرآن أو مقرؤه. (وبعد إن هذه مقدمة) كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه. والمقدمة طائفة من العلم. والمراد أن هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أي القرآن (أن يعلسه) مما يعتبر به في تجويده.

^١ رواه مسلم.

^٢ أورده ابن عسكرو في مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٦ والمأية والنهاية لاس كثير ج ٢ ص ٢٢٢.

ذَوَّاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءُ أَتَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا

(إذ واجب) بمعنى ما لا بد منه مطلقاً (عليهم) أي القراء (محتم) تأكيداً لواجب
(قبل الشروع) في القراءة (أولاً) تأكيداً لما قبله (أن يعلموا مخارج الحروف)
الاجتافية وهي ثمانية وعشرون حرفاً، ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة
صوت وهو هواء يتموج. (والصفات) التي للحروف مشهورها وهي سبعة عشر
كما يعلم مما يأتي: (ليلفظوا بأفصح اللغات) وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها،
ولغة نبينا محمد ﷺ. واللغات جمع لغة وهي الألفاظ الموضوععة. والمراد أفصح
اللغات مطلقاً، أو أفصح من لغات سائر العرب العرباء، فإن المراد به لغة قريش،
وهم قومه ﷺ لقوله تعالى: (وما أدرئكم من رسول إلا بشأن قومهم) ١. (محسري)
عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققين (التجويد) للقرآن. (والمواقف) محال
الوقف ومحال الابتداء. (وما الذي رسم) أي كتب (في المصاحف) العثمانية، (ومن
كل مقطوع وموصول بها) أي فيها. (و) من كل والضمير يعود إلى المصاحف (تاء
أتى لم تكن تكتب بها) والمعنى تاء تأنيث لم تكتب تاء مربوطة بل تكتب تاء
محرورة.

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
فَأَلَفُ الْجُوفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تُنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الْخَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ ثُمَّ لِبُؤْسَطِهِ فَعَيْنُ حَاءٍ

باب مخارج الحروف: (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا، (على) القول (السدي
يختاره من اختبر) وهو مختلف فيه بين أهل التجويد فمنهم من عدّها ستة عشر،
وبعضهم أقل، وبعضهم أكثر، والذي رجحه الناظم سبعة عشر مخرجاً، وهو الذي
اختاره الخليل بن أحمد، ويحصر أنواع المخارج الحلق واللسان والشفتان، ويعمها
القم، وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخيشوم، وسأيت بيان ذلك كلّـه
وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّنه وأدخل علة همزة الوصل وأصغ إليه
فحيث انقطع صوته كان مخرجه الحق، ثم إذا ستلت عن النطق بحرف من كلمة
وكان ساكناً حكيته بهمزة وصل، وإن كان متحركاً حكيته بهاء السكت، لأنه لما
سأل الخليل ابن أحمد أصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم، قال إنّا
لفظتم بالاسم لكن قولوا جـه. (فألف الجوف) أي فمخرج الألف الجوف،
(وأختها) وهما الواو والياء الساكنتان الخائضتان لما قبلهما. بأن انضم ما قبل
الواو وانكسر ما قبل الياء، (وهي) أي الألف وأختها (حروف المد للهواء) أي
هواء القم وهو الصوت أي عند انتهائه، (تنتهي) حروف المد أي ترجع إليه، فهي
به أشبه وتتميّز عنه، ونسبت إلى الجوف لأنّه آخر انقطاع مخرجها، وسميت
حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان. فترتب
الناظم الحروف باعتبار الصوت حيث قال فألف الجوف إلى آخر ما يأتي، وترتب
تسمية المخارج باعتبار وضعها، حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب مقابله

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
 أَمْقَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
 الْأَضْرَاسِ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يَمْنَاهَا وَالثَّوْنُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
 فَقَالَ: (ثُمَّ لَأَقْصَى الْخَلْقِ) أَيِ أَبْعَدَهُ وَهُوَ آخِرُهُ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ حَرْفَانِ (هَمْزٌ) ثُمَّ
 (هَاءٌ) وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ مَعَهُمَا لَمَّا مَرَّ، (ثُمَّ لَوْسَطُهُ) يَأْسِكَانِ السَّيْنِ (فَعَيْنٌ حَاءٌ) أَيِ ثُمَّ
 لَوْسَطَ الْخَلْقِ حَرْفَانِ عَيْنٌ ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَتَانِ غَيْرِ مَنْقُطَتَيْنِ.

(أَدْنَاهُ غَيْنٌ) أَيِ ثُمَّ لِأَقْرَبِ الْخَلْقِ وَهُوَ أَوَّلُهُ حَرْفَانِ الْغَيْنِ ثُمَّ (خَاوُّهَا) الْمَعْجَمَتَانِ.
 فَمَخَارِجُ الْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ، وَحُرُوفُهُ سِتَّةٌ تَسْمَى حَلْقِيَّةً لَخُرُوجِهَا مِنَ الْخَلْقِ، وَأَضَافَ
 اخَاءَ إِلَى الْغَيْنِ لِمَشَارَكَتِهَا لَهَا فِي صِفَاتِهَا، إِلَّا فِي الْجَهْرِ فَإِنَّهَا مَهْمُوسَةٌ.

ثُمَّ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ مَخَارِجِ الْخَلْقِ وَحُرُوفِهِ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَخَارِجِ اللِّسَانِ وَحُرُوفِهِ، فَقَالَ
 (وَالْقَافُ) أَيِ مَخْرَجِهَا (أَقْصَى اللِّسَانِ) أَيِ آخِرِهِ مِمَّا يَلِي الْخَلْقَ (فَوْقَ) أَيِ وَمَا
 فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى، (ثُمَّ كَافُ) أَيِ مَخْرَجِهَا أَقْصَى اللِّسَانِ (أَسْفَلَ) أَيِ وَمَا تَحْتَهُ
 مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى وَيُسَمَّى الْحَرْفَانِ هَوَيْنِ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنْ آخِرِ اللِّسَانِ عِنْدَ
 اللَّهَاءِ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الْمَشْرُفَةُ عَلَى الْخَلْقِ (وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا) أَيِ وَسْطَ
 اللِّسَانِ مَعَ مَا يَحْدِثُهُ مِنْ وَسْطِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى مَخْرَجُ الْجِيمِ ثُمَّ الشَّيْنِ ثُمَّ الْيَاءُ الْمُنْشَأَةُ
 تَحْتِ، وَقَدْ بَعْضُهُمُ الشَّيْنِ عَلَى الْجِيمِ. وَتَسْمَى الثَّلَاثَةُ شَجَرِيَّةً لَخُرُوجِهَا مِنْ شَجَرِ
 الْقَمِّ وَهُوَ مَنْتَفِخٌ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. (وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا الْأَضْرَاسِ) أَيِ
 وَالضَّادُ تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مُسْتَطِيلَةً إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ، (مِنْ أَيْسَرِ) أَيِ
 مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَيْسَرُ، (أَوْ) مِنْ (يَمْنَاهَا) وَهُوَ قَلِيلٌ وَعَسِيرٌ، أَوْ

منهما وهو أقل وأعسر. وبالجملّة هي أصعب الحروف وأشدّها على اللسان.
(واللام أدناها لمنتهاهَا) أي واللام مخرجها من أول حافة اللسان مع ما يليها من
الحنك الأعلى إلى آخرها واللام للاختصاص. (والنون) تخرج من طرف اللسان
وهو رأسه وأوله مع ما يليه من اللثة مائلاً إلى ما تحت اللام قليلاً. (من طرفه) أي
اللسان (تحت اجعلوا) أي واجعلوها أيها القراء تحت اللام قليلاً وقيل من فوقها
قليلاً. (والراء) مخرجها (يدانيه) أي يقارب مخرج النون، (لظهر أدخل) أي وهو
أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام ثم هذه الثلاثة تسمى ذلقة: لأنّها
من ذلق اللسان وهو طرفه، إلا أن اللام تخرج من أدناها، والنون من طرف
اللسان والراء يداني مخرج النون داخلاً إلى ظهر رأس اللسان.

بهاء والدال وتاجنه ومن
منه ومن فوق الشايبا السفلى
من طرفيهما ومن بطن الشفة
للشفتين الواو باء ميم

غليا الشايبا والصغير مستكن
والطاء والدال وثا للغليا
فالها مع أطراف الشايبا المشرفة
وغنة منه خروجها الخيشوم

والطاء والدال المهملتان (وتا) تخرج (منه) أي من طرف اللسان. (ومن) أصول
أعليا الشايبا أي مما بينهما مصعداً إلى الحنث. وتسمى الثلاثة قطعة: لاثما من نطق
غار الحنث الأعلى وهو سقفه. والشايبا الأسنان المتقدمة اللسان فوق واثنان تحت.
(والصغير مستكن) أي وحروف الصغير وهي: الصاد والراء والسين، مستقر
خروجها (منه) أي من طرف اللسان، (ومن فوق الشايبا السفلى) من طرف
اللسان ومن بين الشايبا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة أسنية: لأفها من أسنة
اللسان وهي مستدقة، (والطاء والدال) المعجمتان (وثا) ثلاثة (العليسا) من
طرفيهما يعني تخرج من طرفي اللسان والشايبا العليا، وتسمى الثلاثة: لثوية نسبة
إلى اللثة وهي اللحم النابت حول الأسنان. فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية
عشر. ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال: (ومن بطن الشفة) فالها
مع أطراف) بإسكان العين والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف
(الشايبا المشرفة) أي العليا، وأطلق الشفة ومراده السفلى لعدم تأني النطق بالفاء
مع العليا. (للشفتين الواو باء ميم) الواو والياء الموحدة والميم تخرج من بين
الشفتين لكن بانفتاحهما في الأول وانطباقهما في الآخرين. فمخارج الشفتين اثنا
وحروفهما أربعة. (وغنة) وهي: صوت رقيق لا عمل للسان فيه، (مخرجها) أي
مخرج محلها (الخيشوم) وهو أقصى الأنف، ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن
مخرجها، ومحنتها النون ولو تنوينا والميم إذا سكنتا، وللحروف صفات أي

كيفية بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض، كما يتميز غيرها بالمخرج، إذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة له.

بيان المخارج الرئيسية والفرعية:

الجوف	الحلق	اللسان	الشفان	الحيثوم
١، الألسن	١، أقصى الخلق	١، أقصى اللسان من الحلق الأعلى	١، بطر	الع.
ساكنة المنفوخ	يخرج منه (أ. هـ).	ويخرج منه (ق).	الشفة	
سا قبلها	٢، وسط الخلق	٢، أقصى اللسان فوق مخرج القاف	السفلى مع	
٢، الواو	يخرج منه (ع. ح).	قبلها يخرج (ك).	أطراف الشبا	
ساكنة	٣، أدنى الخلق يخرج	٣، وسط اللسان مع سقف الحنك	العليا يخرج	
المضموم ما	منه (غ. ح).	الأعلى يخرج (ج. ش. ي).	حرف (ف).	
قبلها.		٤، حافة اللسان اليسرى مع	٢، من بين	
٣، الباء الساكنة		اللب الأيسر يخرج حرف (ص).	الشفتين	
المكسور ما		٥، حافة اللسان اليمى أو اليسرى	يخرج (و).	
قبلها.		مع اللثة العليا يخرج (ل).	ب، م).	
		٦، طرف اللسان مع لثة الشفيتين		
		تحت مخرج اللام يخرج حرف (ن).		
		٧، طرف اللسان مع سقف الحنك		
		الأعلى وقلب اللسان إلى الخلف		
		يخرج حرف (ر).		
		٨، طرف اللسان وأصل الشبا		
		العليا يخرج (د. ت. ط).		
		٩، طرف اللسان و الشبا العليا		
		٥، ث. ظ).		
		١٠، طرف اللسان ومن فوق الشبا		
		السفلى يخرج (ص. ز. س).		

بَابُ الصِّفَاتِ

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقْبَلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّنَةٌ وَالضَّدُّ قُلٌّ
مَهْمُوسُهَا فَحْنَةٌ شَخْصٌ سَكْتٌ شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدٌ قَطٌّ بَكْتٌ
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ لَنْ عُمَرُ وَسَبْعٌ غَلَوُ خُصٍّ ضَغْطٌ قَبْطٌ خَضِرُ

باب الصفات: (صفاتها) أي المشهورة والصفة لغة: ما قام بالشئ من المعاني
كانعلم والسواد. واصطلاحاً: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من
جهر ورخاوة وما أشبه ذلك، (جهر ورخو مستقبل ومنفتح مصمتة) وهي
الاستفال والانفتاح والإصمات، (والضد) لم (قل) وهو الهمس والشدة
والاستعلاء والإطباق والانزلاق. قال أحد الحكماء لولا الإطباق لصارت الطاء
دالاً ليس بينهما فرق، ولصارت الظاء ذالاً، ولصارت الصاد سيناً، فسبحان من
دقت في كل شيء حكمته. روي أن الإمام أبا حنيفة ناظر معتزلياً فقال له قل بما
فقال با ثم قال له قل حا فقال حا فقال له بين مخرجهما فيهنسا، فقال ان كنت
عائن فعلك فأخرج الباء من مخرج الحاء فبهت المعتزلي. (مهموسها) عشرة
أحرف يجمعها لفظ (فحنته شخص سكت) فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما
عدا هذه العشرة، وإنما ذكر عدة المهموسة وأحوالها لقلتها والهمس لغة: الخفاء
قال تعالى: (سَبْعٌ لِّشِدَادِهَا) واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق
بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. والجهر لغة: الإعلان، واصطلاحاً: انحباس
جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج. (شديدها) ثمانية
أحرف وهي (لفظ أجد قط بكت) فحروف غيره إحدى وعشرون وهي ما عدا
هذه الثمانية، وحروف الرخو منها ستة عشر، عدا حروف الشدة والتوسط

وحروف المتوسط بين الرخو والشديد خمسة كما ذكرها بقولها (وبين رخو
 والشديد ثلث عشر) والمتوسط لغة: الاعتدال. واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند
 النطق بالحرف. والشدة لغة: هي القوة، واصطلاحاً: الخشونة الجارية للصوت عند
 النطق بالحرف كمال الاعتماد على المخارج وحروفها، أحد فط بكت والرخوة
 لغة: اللين. واصطلاحاً: جوارنة الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخارج
 (و) سبع عشر أي حروف الاستعلاء سبعة أحرف يجرها (ح) حصص مغلظة قطعاً (س) ستة
 على جميعها (ح) حصص: أي محصورة في هذا، وما تعد هذه السبعة حروف استعمال
 وهي الدال والذال والسين والصاد والظفر وهو لغة: الارتجاع واصطلاحاً: ارتجاع
 اللسان إلى الخلف الأسفل عند النطق بالحرف والاستفاد لغة: الانخفاض
 واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الخلف الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف

وصَادَ ضَادَ طَاءَ ظَاءَ مُطَبِّقَةٌ وَفَرْ مِنْ لَبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلَقَةُ
صَفِيرُهَا ضَادٌ وَزَايٌ بَيِّنٌ فَلَقْلَقَةُ قُطْبُ جَدٍ وَاللَّيْنُ

روصاد ضاد طاء ظاء مطبقة الإطباق لغة: الإلصاق. واصطلاحاً: تلاصق ما
يحاذي اللسان من الحنك الأعلى للسان عند النطق بالحرف، أو هو تلاقي طائفتي
اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه أربعة وهي المذكورة. وما
عداها هي حروف الانفتاح والافتتاح لغة: الافتراق. واصطلاحاً: تجافي كل من
طرف اللسان والحنك الأعلى من الآخر حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق
بالحرف. واعلم أن حروف الاستعلاء أقواها حروف الإطباق (وغير من لب)؛
وهذه هي (الحروف المذلفة) واللب انغفل ومعناها هرب الجاهل من العقاب.
والإذلاق لغة: حدة اللسان - أي طلاقته - واصطلاحاً: سرعة النطق بالحرف
خروجه من طرف اللسان، كالألف والراء والنون والبعض من الشفيتين كالفاء
والباء والميم. وضد ذلك الإصمات وهو لغة: النع، واصطلاحاً: امتناع حروفه
من الأفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية، ولذلك كل كلمة رباعية أو
خماسية أصولاً لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة فهي غير عربية مثل
"عسجد" اسم للذهب. (صفيها) أي حروف الصفي (صاد وزاي سين) سميت
بذلك لصوت يخرج معها بصفي والصفي لغة: صرت يشبه صوت الطائر.
واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من الشفيتين يصاحب أحرفه الثلاثة (قلقلسة) أي
حروف القلقللة (قطب جد) بمعنى عالم اجتهد والقلقللة لغة: الاضطراب
والتحريك، واصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع
له نبرة قوية (واللين) أي حروف اللين (واو وباء مكنا وانفتاح) أي وانفتح ما
قبلهما) واللين لغة: ضد الخسونة واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في لين

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَالْفَتْحًا قَبْلَهُمَا وَالْإِجْرَافُ صَحْحًا
 فِي الْلَامِ وَالرَّاءِ وَالتَّكْرِيرِ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادٌّ اسْتَطْلَ
 وَعَدَمُ كَلْفَةٍ. (والانحراف صححا) أي صحح جمهور القراء ثبوته وحروفه (في
 اللام والراء) والانحراف لغة: الميل والعدول. واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه
 إلى طرف اللسان. فالانحراف صفة لازمة للام والراء لانحرافهما عن مخرجهما حتى
 يتصلا بمخرج غيرهما، فاللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ظهره، (وبتكرير)
 له (جُعِلَ) أي للراء وصف بها لأنها تتكرر في نحو فَرُوخ لا في نحو نار، والراء لها
 قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلغظ به، والتكرير لغة: إعادة الشيء
 مرة بعد مرة، واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. (وللتفشي
 الشين) التفشي لغة: الانتشار والاتساع، واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند
 النطق بالشين حتى يتصل بمخرج الظاء (ضاد استطل) والاستطالة لغة: الامتداد،
 واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها وحرفه
 الضاد.

بيان صفات الحروف:

الصفة	الحروف	الصفة	الحروف
المهمس.	فحقة شخص سكت.	الجهري.	تسعة عشر وهي عدا
الشدّة.	أحد قط بكت		حروف المهمس.
التوسط.	لر عمر.	الرخوي	سنة عشر وهي عدا
الاستعلاء.	خص ضغط قط		حروف الشدة والتوسط
الإطباق.	الصاد والضاد والطاء والظاء.	الاستفال.	الثان وعشرون وهي عدا
المذلفة.	فر من لب.		حروف الاستعلاء.
التصغير.	صاد وزاي وسين.	الانفتاح	خمسة وعشرون حرفاً
القلقلة.	قطب جند.		وهي عدا حروف
اللين.	الواو والياء الساكتان المفوح ما قبلهما.	الإصمات.	الإطباق.
الانحراف.	اللام والراء.		وهي عدا حروف
التكرير.	الراء.		الإذلاق.
التعشي.	النشيش.		
الاستطالة.	الضاد.		

باب التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

باب التجويد: (والأخذ بالتجويد حتم لازم) على القارئ من مسلم ومسلمة لقوله تعالى: ﴿وَرَوَى الْقُرْآنَ فِي هَيْئَةٍ سَمِعَ مِنْهُ آتِياً قَرِئاً مَعَهُ هَدًى وَمُبَشِّرَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا بَهْجَةً وَرَوَّادَةً لِلْغَيْبِ مُبَشِّرَةً﴾^١ فالعمل به في التلاوة فرض عين، والعلم به فرض كفاية (من لم يجود القرآن آثم) وفي نسخه يصحح، وذلك بأن يقرأه قراءة تفل بالمعنى أو الإعراب، واللحن في التلاوة: هو الخطأ والميل عن الصواب، وهو قسمان جلي وخفي. فالجلي خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا، كتغيير حرف بعرف أو حركة بحركة وسمي جلي لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته. والخفي هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى، كتترك الغنة وقصر الممدود وغير ذلك. وسمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته. والأول حرام والثاني مكروه. (لأنه أي القرآن به) أي بالتجويد (الإله أنزلا، وهكذا منه إلينا وصلا) قال تعالى: ﴿وَرَوَّادَةً لِلْغَيْبِ مُبَشِّرَةً﴾^٢ وهذا وصل إلينا القرآن تواتراً، كل جيل عن الذي قبله إلى النبي ﷺ بصيغة التجويد قال ابن القيم رحمه الله: وكانت قراءته ﷺ ترنيلاً لا هذا ولا عجلة، بل قراءة مفهومة حرفاً حرفاً، وكان يقطع قراءته آية آية، وكان يمد عند حرف المد. وكان يحب أن يسمع القرآن من غيره، وكان يقرأ القرآن قائماً وقاعداً ومضجعاً ومتوضئاً ومحدثاً، ولم يكن يمنعه من قراءته إلا الجنبية، وكان يتغنى به ويرجع صوته به

^١ المزمع آية ٤

^٢ المزمع آية ٣٢

أحياناً : وهو أي التجويد (أيضاً حلية التلاوة) أي زينها (وزينة الأداء والقراءة)
لتجويد : مصدر من جود تجويداً إذا أتى بالقراءة بحجوة الألفاظ. والتربيل : مصدر
ربل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وهو القراءة بتؤدة واطمئنان
وإتزان كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني. وهذه
أحسن المراتب لتجويد لتزول القراءات ثم ترتيب التحقيق وهو المأخوذ به في
تمام التعليم وهم مثل الترتيل لكنه أكثر اطمئناناً واحداً. وهو الإسراع في
شأنه مع مراعاة الأحكام والتدوير وهو عبارة عن وسطة بين الترتيل والحسن.

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقُّهَا
 وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُفٍ
 (وهو إعطاء الحروف حقها من صفة) لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ونحو
 ذلك (ومستحقها) أي إعطائها ما ينشأ من الصفات المذكورة كترقيق المستقل
 وتفخيم المستعلي ونحوهما. (ورد كل واحد لأصله) أي إخراج الحرف من مخرجه
 (واللفظ في نظيره) أي الحرف (كمثله) فإن كان الأول مرققا فتظيره كذلك، أو
 مفخما فتظيره كذلك. أو غيره فغيره. لتكون القراءة على نسة واحدة. مكملا
 من غير ما تكلف في القراءة ولتكن أيضا (باللطف في النطق بلا تعسف) فيحتوز
 في التريل عن التمليط وفي الحديث: {من أحب أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل
 فليقرأ قراءة ابن أم عبد}¹ يعني عبد الله بن مسعود فإنه عليه السلام كان قد أعطي حظاً
 عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله، لأنه كما قال عن نفسه {أخذت من في
 رسول الله ﷺ سبعين سورة وحين جاء نعي عبد الله بن مسعود إلى أبي السدرداء
 قال ما ترك بعده مثله}² وحديث أن النبي ﷺ قال: {اقرأوا القرآن بلحون
 العرب، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي
 يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
 وقلوب من يعجبهم شأنهم}³ ولحون أهل الفسق والكبائر الأنغام الموسيقية،
 والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به. قال ابن
 القيم: قالت طائفة: تكره قراءة الألمان ومن نص على ذلك أحمد ومالك وغيرهما

¹ (الإصابة ج ٤ ص ١٢٩) والبداية ج ٦ ص ٢٦٠ وصححه الألباني.

² (أخرجه ابن عثاري في التاريخ).

³ (الموطأ والنسائي عن حذيفة وصحفه الألباني).

قال أحمد: القراءة بالألحان ما تعجبي وهو محدث، وفي رواية القراءة بالألحان بدعة لا تسمع، وفي رواية القراءة بالألحان لا تعجبي إلا أن يكون ذلك حزناً فيقرأ بحزن مثل صوت أبي موسى، وقال في حديث: {زینوا القرآن بأصواتكم}^١ معناه: أن يحسنه وفي حديث {ليس ما من لم يتغن بالقرآن}^٢ فقال: كان ابن عيينة يقول: يستغني به. وروى عن مالك: أنه سئل عن الألحان في الصلاة فقال لا تعجبي، وقال إنما هو غناء يتغنون به ليأخذوا عليه الدراهم. ومن روي عنه الكراهه أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والقاسم والحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي. قال ابن بطال: قالت طائفة: التغني بالقرآن هو تحسين الصوت به والرجيع بقراءته. قال: والتغني بما شاء من الأصوات هو قول ابن المبارك والنضر بن شمل وهما ممن أحاز الألحان في القرآن. وذكر الطبري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا، فيقرأ أبو موسى ويتلاحس. وقال من استطاع أن يتغنّى بالقرآن غناء أبي موسى فليفعل. وقال محمد بن عبد الحكم رأيت أبي والشافعي ويوسف بن عمر يستمعون القرآن بالألحان. وهذا اختيار ابن جرير الطبري^٣.

^١ (رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وصححه الألباني)

^٢ (رواه أبو داود وصححه الألباني)

^٣ " زاد المعاد ج ١ فصل هديه في قراءة القرآن "

وليس يئس وبن نركسه
ورققس منقلا من أحرف
الأرياحنة فسرى بفكاه
وحاذون تفخيم لفظ الألف
كههمر أحمد أغوذ إهدن
الله لام ثله لـ
وليس بينه أي التجويد وبين تركه: فرق (الأرياحنة هروم) أي مداومته على
القراءة بفكاه أي بفهمه والنكوار والسماح عن المواد المشايخ لا بمجرد النقل
والسماح. ثم شرع في ذكر أحكام القواعد المتعلقة بالتجويد فقال: (ورققس
منقلا من أحرف) مستفهمه، (وحاذون) أي واحد من تفخيم لفظ الألف، (إذا
وُضعت بعد حرف مستقل وإذا وقع بعد حرف مستعمل) تعني في التدهيم.
(أو حاذون تفخيم) هم كل من (أحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك
لما فيها من كمال الشدة، وجاورها العين واتخذ المتحدثين معها في المخرج،
ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة. ولما كانت ههنا
الأمثلة مظان التقصير في ترفيق الهمز ذكرها خصوصا حاذرا من لتخيمها (ثم)
حاذون لتفخيم (لام لله) لكسرتها، (لام ولد) لجاورها النون.

وَلْيَنْطَلِفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَُّّ وَابَاءَ بَرَقُ بَاطِلٌ بِهِمْ يَبْذِي
وَالْمِيمُ مِنْ مَخْمُصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ فَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
وَلَامِي (وَلْيَنْطَلِفْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَلْيَأْتِكُمْ رَزْقٌ مِنْهُ وَلْيَنْطَلِفْ)^١، تَجَاوَرَةُ
الْأُولَى الْيَاءُ الرَّخْوَةُ، وَتَجَاوَرَةُ الثَّانِيَةِ الطَّاءُ الْمَفْخَمَةُ، وَلَا م (وَعَلَى اللَّهِ) مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السُّبُلِ وَمِنْهَا جَنَابُكَ)^٢، تَجَاوَرَتَا اللَّامُ الْمَفْخَمَةُ فِي اسْمِ
اللَّهِ، وَلَا م (وَلَا الضُّ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَا أَنْتَانِ)^٣، تَجَاوَرَتَا الضَّادُ الْمَفْخَمَةُ،
(و) حَازَرْنَ تَفْخِيمَ (الْمِيمِ) الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ (مِنْ مَخْمُصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ) مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: (وَقَدْ أَصْطَرَفِي مَخْمُصَةٌ غَيْرُ مَحْدَثٍ لِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^٤، وَقَوْلُهُ:
(وَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَجَرَّدَتْهُمُ اللَّهُ مَرَضَاتٌ)^٥، (وَبَاءَ بَرَقُ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَرَادَ كَتَسَبُّ
مِنَ الْمَسَاءِ قَدْ ظَلَمَاتِ رُوحُكَ وَبَرَقُ)^٦ تَجَاوَرَتَا لَجَمِيعِ الْمَفْخَمِ وَبَاءَ (بَاطِلٌ) مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ هَؤُلَاءِ صَرَفٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ)^٧، تَجَاوَرَتَا
الْأَلْفُ الْمَدِيَّةُ رَبَاءَ (بِهِمْ) وَبَاءَ (بِذِي) تَجَاوَرَتَا الرَّخْوَةُ (فَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ
الَّذِي فِيهَا) أَيِ فِي الْبَاءِ.

^١ لِكُفَيْهِ آيَةُ ١٩

^٢ الْحَجَلُ آيَةُ ٩

^٣ النَّاحِيَةُ آيَةُ ٧

^٤ الْمَالِدَةُ آيَةُ ٣

^٥ الْفَرَةُ آيَةُ ١٠

^٦ الْفَرَةُ آيَةُ ١٩

^٧ الْأَعْرَافُ آيَةُ ١٣٩

[illegible]

^١ البقرة آية ١٧٥

١٠ العَصْرِ آية ٣

٢٦٥ انقرة

⁴ إبراهيم آية ٤٦.

^{۹۷} آل عمران آیه ۹۷

٧٨ الإسراء آية ٧٨

(حاء حصحص) من قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُصِفُونَ آلَ هَارُونَ إِذْ يَخْصِمُونَ) ١،
 لجاورقها الصاد المستعلية وحاء (أحطت) من قوله تعالى: (وَقَدْ أَهْطَتْ بِهَا لَمْ تَحْصِ
 ٢) ٤ (والحق) من قوله تعالى: (وَوَقَّلَ حَاءُ الْحَقِّ وَرَهَقُ الْبَاطِلِ) ٣ لجاورقها الطاء
 والقاف الشديديتين (وسين مستقيم يسطوا يسقوا) أي بين الافتتاح السين المهملة
 واستفالتها لاسيما حال ضعفها بسكونها مع مجيء القاف لجاورقها التاء والطاء
 والقاف الشديديات وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها نحو:
 (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) ٤، (يَكُونُونَ يَسْطُونَ) ٥ و (وَرَوْحُكُم مِّنَ الْمَاءِ
 نَسْنُونَ) ٦.

١ يوسف آية ٥١

٢ التمل آية ٢٢.

٣ الإسراء آية ٨١

٤ القاف آية ٦

٥ الحج آية ٧٢.

٦ القصص آية ٢٣

بابُ الرَّاءِاتِ

ورقق الرءاء إذا ما كُسرتْ كذاكَ بعدَ الكسرِ حيثُ سكنتْ
 إنْ لمْ تكنْ منْ قبلِ حرفِ استعلاءٍ أو كانتِ الكسرةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
بابُ الرَّاءِاتِ (ورقق الرءاء) لأن أصلها التفخيم (إذا ما كسرت) نحو: (رَبِّهِ) و
 وسواء سكن ما قبلها أم تحرك، وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا. نحو:
 (الرَّافِعَاتِ) و (الْعَارِمِينَ) و مفهومه أن الرءاء تفخيم إذا ضمت أو فتحت نحو
 (رَبِّهِ) و (الْعَارِمِينَ) أو كانت ساكنة بعد ضم أو فتح نحو (رَبِّهِ) و (الْقَرِيبِ).
 وفي الإمالة ترقق نحو (سَحَرْنَا) (كذاك) أي مثل الرءاء المكسورة ترقق إذا
 وقعت (بعد الكسرة حيث سكنت إن لم تكن) أي الرءاء الساكنة الموجودة بعد
 الكسر واقعة (من قبل حرف استعلاء) ومفهومه أن الرءاء إذا كانت قبل حرف
 الاستعلاء فإنها تفخيم نحو (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ)
 وليس غيرها في القرآن. أما إذا كان حرف الاستعلاء في كلمة أخرى فترقق نحو
 (وَلَا تَتَعَبُ حَبَاقَهُ) و (الْفَصْرُ حَبَاقَهُ) (أو كانت الكسرة) أي كسرة ما قبلها
 (ليست أصلًا) أي الكسرة لازمة نحو (الْحَرَامِ) و (الْقَرِيبِ) لأن الأصل هو
 الاتصال. وتفخيم إن سكنت بعد همزة الوصل سواء كان قبل همزة الوصل فتح
 أو ضم أو كسر نحو: (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ) و (بِالْحَرَامِ)
 (إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرَفِ اسْتِعْلَاءٍ) و (إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرَفِ اسْتِعْلَاءٍ) و (إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرَفِ اسْتِعْلَاءٍ)
 غير حرف الاستعلاء ووقفت عليه رقت الرءاء نحو (الْبَدْرُ) وكذلك الياء فإنها
 أيضًا ترقق نحو (الْبَدْرُ) و (الْبَدْرُ) و (الْبَدْرُ).

والخلف في فرق لكنسر يوبسد وأخف تكويراً إذا تشدد
 (والخلف أي الخلاف بين القراء ثابت في فرق لكسر يوجد في تفخيم الراء من
 قوله تعالى: فإفحان كل حرف في نفسه نظر لوجود حرف الاستعلاء فخم، ورفق
 من نظر لوجود الكسرة قبلها. ولم يختلفوا في غيره غير أن فرقاً لا يفرق بين
 لإنتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه. وكيفية التفخيم والترقيق يتأني بالمشافهة من
 أقواله المشايخ

(وأخف تكويراً للراء إذا تشدد) ويجب على القارئ إخفاء تكوير الراء لأنه متى
 ظهره فقد حصل من الحرف المشدد حرفاً ومن المفخم حرفين.

بيان أحكام الراء:

المثال	٢- أحوال الترفيق	المثال	١- أحوال التفخيم
دقيق	١ إذا كسرت.	رصي - بروحا	١ مفتوحة أو مضبوطة.
فرعون	٢ ساكنة بعد كسر وليس بعدها حرف استعلاء	لرجع - قزان	٢ ساكنة بعد فسخ أو صم
والفرد قرقمك	٣ ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في الكلمة التي قبلها.	رب - راجعها	٣ ساكنة بعد همزة توصيل.
قدير	٤ ساكنة بعد ياء ساكنة	فرقة	٤ ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء.
المقال	٣- يجوز التفخيم والترقيق.		
فرق	إذا سكنت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء.		

باب اللامات

وفتحهم اللام من اسم الله
 وخرف الاستعلاء فتحهم واخصصا
 وبين الإطباق من أحطت مع
 واخصص على السكون في جعلنا
 عن فتح أو ضم كعبد الله
 الإطباق أقوى نحو قال والعصا
 بسطت والخلف بتخلفكم وقع
 أغمت والمغضوب مع ضلنا

باب اللامات: (وفتحهم اللام من اسم الله) إن وقعت (عن) أي بعد (فتح أو ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو: ^١ تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا. أما إذا وقعت بعد كسر أو ياء ساكنة نحو: ^٢ (أشهر الله سلالته) و(أفطر الله الفلك) وكذلك إذا وقعت بعد تنوين (فجاءها الله) و(أوحى الله) فإنها ترفق لالتقاء الساكنين. (وحرف الاستعلاء فتحهم واخصصا الإطباق) والاستعلاء حروفه: خص ضغط قظ. والإطباق: صاد وضاد وطاء وظاء. واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء لكونها (أقوى) تفخيماً من غير المطبقة (نحو قال والعصا) الصاد من العصا للمطابقة مع الاستعلاء. ولغير المطبقة مثل. (قال) فهي من الاستعلاء وغير المطبقة (وبين الإطباق) في الطاء (من أحطت مع) قوله تعالى: ^٣ (فعلوا أحسنهم عملاً) أحط بضم الحاء. وبسطت من قوله: ^٤ (أبسط الله يده) أبسط بضم الباء. ونحو ذلك لنلائقته بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج (والخلف بتخلفكم وقع) من قوله تعالى: ^٥ (الم

^١ المائدة آية ١١٥

^٢ لونه آية ٣٠

^٣ المل آية ٢٢

^٤ المائدة آية ٢٨

وخلص انفتاح محذوراً عصى
 وراع شدة بكاف وبنا
 خلقكم من ماء مهين^١، أي الخلاف واقع في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف مع
 إدغامها وعدم بقائها أولى كما قال الناطم في التمهيد. (واحرص على السكون
 أي سكون اللام (في جعلنا) والنون في (أنعمت و) الغين في (المغضوب مع) لام
 (ضللنا) الثانية لتحترز عن تحريكها بالفتح كما يفعله جهلة القراء فإنه من قطع
 اللحن.

(وخلص انفتاح) ذال (محذوراً) من قوله تعالى: ^١ إن عذاب ربك كان محذوراً^٢
 لنلا تشبه الذال بالطاء من قوله: ^٣ ووما كان عطاء ربك محظوظاً^٤ - (عصى
 خوف اشتباهه بمحظوراً عصا) من قوله تعالى: ^٥ يا عصى إن خلقك^٦، ^٧ والسين
 بالصاد من قوله: ^٨ ووعصى آدم^٩ إله فعميت^{١٠}، والذال والسين منفحتان والصاد
 والطاء مطبقتان فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطياقه
 (وراع شدة) كائنة (بكاف وبنا) بأن تمنع الصوت أن يجري معهما مع إتيانها في
 محلها (كشرككم) من قوله تعالى: ^{١١} (كشركوت شرككم)^{١٢} مثال للكاف،
 (وتتوفى) في موضعي النحل من قوله تعالى: ^{١٣} (والذين آمنوا بالله الملائكة^{١٤}).

^١ المرسلات آية ٢٠

^٢ الإسراء آية ٥٧

^٣ الإسراء آية ٢٠

^٤ التحريم آية ٥

^٥ طه آية ١٢١

^٦ طه آية ١٤

^٧ النحل آية ٢٨، ٣٢

(ففتنا) في قوله تعالى: **وَالرَّائِيَانِ لَشَدِيدٌ** لا يصحح المصنفون ظلالهما منكم **حاصداً** مثال لنتاء. وذلك لأن الشدة تمنع الصوت أن يجري مع ثباتهما في موضعهما قوين فاحذر أن تتبعها ركافة. والحاصل أن كل حرف ينبغي أن نراعى فيسه صفاته المتقدمة من جهو وهمس وشدو ورخاوة وغير ذلك بعد تشكيله من مخرجه.

بيان أحكام لام لفظ الجلالة:

أحوال الفحيم	المثال	١- أحوال الشرفيق	المثال
١ إذا وقعت بعد فتح	قال الله	١ إذا وقعت بعد كسر	قل الله
٢ إذا وقعت بعد ضم	في عبد الله	٢ إذا وقعت بعد ياء لينة	حي الله
٣ عند بدء الكلام	الله لا إله إلا هو	٣ إذا وقعت بعد نون	أحمد الله

بَابُ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

رَأَوْنِي مِثْلَ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّي وَبَلَّ لَا وَأَبْنَ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَا تَرْغُ قُلُوبٌ فَالْتَقَمَ

بَابُ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ: (رَأَوْنِي مِثْلَ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ) وَالْإِدْغَامُ لُغَةٌ:

الْإِدْخَالُ. أَيْ إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَمَنْهُ أَدْغَمْتُ النِّجَامَ فِي لَمَمِ الْفَرَسِ.

وإِصْطِلَاحًا: يُصَالُ حَرْفٌ سَاكِنٌ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرُانِ حَرْفًا وَاحِدًا

مُتَشَدِّدًا يَرْتَفِعُ الدَّسَانُ عَنْهُمَا ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً. وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ الْمُلْتَقَيْنِ إِمَّا أَنْ

يَتِمَّا لَّا بِأَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا وَصِفَةً كَالْبَاءَيْنِ وَاللَّامَيْنِ، أَوْ يَتَجَانَسَا بِأَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا لَا

صِفَةً كَالطَّاءِ وَالثَّاءِ، وَكَالطَّاءِ وَالضَّاءِ، وَاللَّامِ وَالرَّاءِ. فَالْمُتِمَّا لَانِ وَالْمُتَجَانَسَانِ إِذَا

سَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا أَدْغَمَ فِي الثَّانِي (كَقُلْ رَبِّ) لِلْمُتَجَانَسِينَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ١١: ١١

رَبِّ اشْفُرْ إِزْجِمَ ١١ (وَبَلَّ لَا) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ١٢: ١٢ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ١٣: ١٣

لِلْمُتِمَّا لَيْنِ، (وَأَبْنَ) أَيْ أَظْهَرَ الْمُثْلَيْنِ (فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ) وَنَحْوَهُمَا مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ

بِأَنْ أَوْ وَاوَانِ وَأَوْهَمَا حَرْفٌ مَدٌّ، وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهِمَا مِثْلَانِ لَسَلًا يَذْهَبُ الْمَدُّ

بِالْإِدْغَامِ نَحْوَ: ١٤: ١٤ كَذَلِكَ تَقَارَبَتْ حَرْسِي الْفَتْحِ سَلَةً ١٤. مِثَالٌ لِلِثَّاءِ الْمَدِيَّةِ وَ

وَقَالُوا وَهُمْ فِيهَا حَرْسِي ١٥. مِثَالٌ لِنَوَائِ الْمَدِيَّةِ فَإِنَّهُمَا لَا يَدْغَمَانِ فِي مِثْلِهِمَا (و)

الْلَّامِ فِي (قُلْ نَعَمْ) وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيهَا مُتَقَارِبَانِ أَوْ مُتَجَانَسَانِ وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ مِنْ إِدْغَامِ

الْمُتَجَانَسِينَ فَيُجِبُ إِظْهَارَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ التَّوْنِ نَحْوُ: ١٦: ١٦ اَلْأَسْفَلُ نَعَمْ ١٦

^١ التَّوْمُونَ آيَةُ ١١٨

^٢ الْفَجْرِ آيَةُ ١٧

^٣ تَعَارُجُ آيَةُ ٤

^٤ الشُّعْرَاءُ آيَةُ ٩٦

دعوى: ١، لأن التون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت هي فيه من حروف
يرملون. (سبحه) وكذا يجب بيان الحاء الساكنة عند الهاء من قوله تعالى: ٢
البل فسبحه وتبارك سجود: ٢، إذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه،

والهاء أدخل من الحاء؛ ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها، ولهذا لم
تدغم الغين في القاف في نحو: (لا ترغ قلوب) من قوله: ٣ وربما لا ترغ قلوبنا بعد
أذ هدانا: ٣، فإن الغين حلقيه والقاف هوية وبيتهما قرب مخرج فلا ينأى
تغيرهما، وكذا (فانتقم) فيجب بيان اللام عند التاء في قوله: ٤ فالنشد الخسوف
(هم شمس): ٤، والحروف من حيث هي قسمان: قمرية وشمسية. وكل منهما أربعة
عشر حرفاً فالقمرية يجمعها قوله:

ايغ حبك وخف عقيمه

وتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف.

^١ الصافات آية ٩٨.

^٢ الطور ٤٩

^٣ آل عمران آية ٨

^٤ الصافات آية ١٤٢.

بيان اللام القمرية المظهرة والشمسية المدغمة

اللام الشمسية		اللام القمرية	
المثال	حرف الإدغام	المثال	حرف الإظهار
عن الطسار	الطاء	الأنوار	الهمزة
النفار	التاء	السد	الياء
الضاد	الصاد	النعيم	الغين
الريح	الراء	والخارج	الخاء
والدين	التاء	والخارج	الجيم
والصحي	الضاد	الكريم	الكاف
والذاريات	الذال	الوسواس	الواو
الناس	التون	الحمد	الحاء
بالدين	الذال	والشمس	الفاء
الفسيل	السين	والعصر	العين
والظاهم	الطاء	الفراس	القاف
والسبون	الزاي	المشمس	الياء
والشمس	الشين	لم من	الميم
والليل	اللام	الهدى	الهاء

بيان لام الفعل: والفعل ماضٍ ومضارع وأمر.

الفعل	حكم اللام الساكنة	المثال
ماضي.	الإظهار مع كل الحروف.	أرسلنا - جعلنا
مضارع.	الإظهار مع كل الحروف.	نلشئت - ينسود.
أمر.	أ) إظهار اللام ما لم يقع بعدها راء أو لام.	فقل سلام - قل نعم.
	ب) إدغام اللام إذا كان بعدها راء أو لام.	وفل رب أعوذ بكت - فل تكلم صيحات

بيان لام الحرف: وتكون في آخر الكلمة ولها حكمان:

الحكم	الأمثلة
١) الإظهار في جميع الحروف ما لم يأت بعدها لام أو راء.	حل ثوب - حل عمام - حل سمكت
٢) الإدغام إذا جاء بعدها لام أو راء.	حل أجمع الله له - حل ذات - حل تكلم - حل لا حاشون الإحسان

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ مَيَّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّنِّ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظَمَ الْحِفْظِ أَتَقَطُّ وَأَنْظُرُ عَظَمَ الظُّهْرِ اللَّفْظِ

باب الضاد والطاء: (والضاد باستطالة ومخرج ميز) أي ميزها هما (من الظاء وكلها) أي الطاءات التي في القرآن (تجي) في سبعة أبواب. وقد أخذ في بيانها فقال: (في الظعن) وله موضع واحد وهو قوله تعالى: (وَيَوْمَ طَعَنَكُمْ) ^١، (ظل) وله اثنان وعشرون موضعاً أوله قوله تعالى: (وَأَظْلَمْنَا عَلَيْكُمْ) ^٢، ومنه الظلمة وله موضعان: (كَانَ ظِلُّهُ) ^٣، (وَبِهِمُ الظُّلُمُ) ^٤. (الظهر) وهو انتصاف النهار. وله في القرآن موضعان في قوله تعالى: (وَرَحِمَ نَصْرُونَ لِيَأْخُذَ بِالْأَعْيُنِ) ^٥، (وَرَحِمَ تَظَاهِرُونَ) ^٦، (عظم) من العظمة. وله في القرآن مائة وثلاثة مواضع أولها في قوله تعالى: (وَأَعْظَمَ عَذَابَ عَظِيمٍ) ^٧، (الحفظ) وله في القرآن اثنان وأربعون موضعاً أولها في قوله: (وَأُولَئِكَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ حَفِظُهُمْ) ^٨، (أيقظ) من اليقظة وله موضع واحد في قوله: (وَنَحْشُهُمْ أَفْخَافًا) ^٩، (وأنظر عظم) من الإنظار وهو التأخير. وله في

^١ النحل آية ٨٠.

^٢ البقرة آية ٥٧.

^٣ الأعراف آية ١٧١.

^٤ الشعراء آية ١٨٩.

^٥ النور آية ٥٨.

^٦ الروم آية ١٨.

^٧ البقرة آية ٧.

^٨ البقرة آية ٢٥٥.

^٩ الكهف آية ١٨.

ظَاهِرٌ لِّظَى شَوَاطِ كَظْمٍ ظَلَمًا
 أَعْلَظَ ظُلَامَ ظَفَرٍ انْتَظَرُ ظَنًا
 القرآن اثنان وعشرون موضعاً أولها في قوله: ^١ (ظهور) وله في
 القرآن أربعة عشر موضعاً أولها في قوله: ^٢ (اللفظ)
 وله موضع واحد في قوله: ^٣ (الظن)
 (ظاهر) ضد الباطن وله في القرآن ستة مواضع أولها في قوله: ^٤ (الظن)
^٥ (الظن) وبمعنى الإعانة وله في القرآن ثمانية مواضع أولها في قوله: ^٦ (الظن)
^٧ (الظن) وبمعنى العلو وله ستة مواضع أولها في قوله: ^٨ (الظن)
^٩ (الظن) وبمعنى الظفر وله ثلاثة مواضع أولها في قوله: ^{١٠} (الظن)
^{١١} (الظن) وبمعنى الظهار وله ثلاثة مواضع أولها في قوله: ^{١٢} (الظن)
^{١٣} (الظن) وله في القرآن موضعان في قوله: ^{١٤} (الظن)
^{١٥} (الظن) وله في القرآن ستة مواضع أولها في قوله: ^{١٦} (الظن)

^١ البقرة آية ١٦٢

^٢ البقرة آية ١٠١

^٣ ق- آية ١٨

^٤ الأنعام آية ١٢٠

^٥ البقرة آية ٨٥

^٦ النوبة آية ٣٣

^٧ النوبة آية ٨

^٨ الأحزاب آية ٤

^٩ الشعراء آية ١٥

^{١٠} الليل آية ١٤

^{١١} الرحمن آية ٣٥

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظَ سِوَى عَضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفَ سَوَا
 مواضع أولها في قوله: ﴿وَالْمُكَافِلِينَ الْغَضَبِ﴾^١، (ظلموا) وله في القرآن مائتان
 والثمانون موضعاً أولها في قوله: ﴿فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^٢، (اغلظ) من الغلاظة
 وله في القرآن ثلاثة عشر موضعاً أولها في قوله: ﴿وَعِظَ الْقَلْبَ﴾^٣، (ظلام) وله في
 القرآن مائة موضع أولها في قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا بَصَرُ﴾^٤، (ظفر)
 وله موضع واحد في قوله: ﴿كُلَّ دَبِّي ظَفَرٌ﴾^٥، (انتظر) من الانتظار وهو
 الارتقاب. وله أربعة عشر موضعاً أولها في قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^٦
 (ظما) وله ثلاثة مواضع أولها في قوله: ﴿وَلَا يَصْبِيحُ إِلَّا أَعْمَى﴾^٧، (أظفر) من الظفر
 بمعنى النصر وله موضع واحد في قوله: ﴿وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَعْلَفَ كَمْ عَلَيْهِمْ﴾^٨، (ظناً
 كيف جا) أي تصرف. وله في القرآن سبعة وستون موضعاً أولها في قوله: ﴿وَالَّذِينَ
 يَشْنُونَ أَعْيُنَهُمْ بِمَا لَدَهِمْ﴾^٩، (وعظ) بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في
 ثوابه. وله في القرآن تسعة مواضع أولها في قوله: ﴿وَمِنْ عَقْدٍ لِلْمُتَّقِينَ﴾^{١٠}، (سوى
 عضين) وله موضع واحد في قوله:

^١ آل عمران ١٣٤

^٢ البقرة آية ٣٥

^٣ آل عمران آية ١٥٩

^٤ البقرة ١٧

^٥ الأنعام آية ١٤٦

^٦ الأنعام آية ١٥٨

^٧ النور آية ٢٠

^٨ الفتح آية ٢٤

^٩ البقرة آية ٢٤٩

^{١٠} البقرة آية ٦٦

وظَلَّتْ ظِلَّتُمْ وَبَرُّومَ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلُ
يَظْلُنْ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتُ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
(الذين جعلوا الشعرا عرياناً: ١، (ظل) بمعنى الدوام. وله تسعة مواضع اثنان في
(النحل) و (زخرف سوا) أي مستويين في السورتين وهما قوله تعالى: (ظل) بجهد
مسوداً: ٢، (وظلت) في قوله: (وظلت عند عاكف): ٣، (ظلتهم) في قوله: (فضلهم
سبحانهم): ٤، (وبروم ظلوا) في قوله: (وظلوا من بعده يكفرون): ٥، (كالحجر) في
قوله: (وظلوا منه يعرفون): ٦، (ظلت شعرا) في قوله: (وظلت شعرا: عيانهم
حاشين): ٧، (نظل) أيضاً في قوله: (ونظل لها عاكفين): ٨.

(يظللن) في قوله: (ويظللن ذواكده على ظهره): ٩، (محظوراً) من الحظر وهو المنع
وله موضعان في قوله: (وما كان عطاء ربك محظوراً): ١٠، (مع احتظر) في قوله:
(فكانوا كهشيم الخضر): ١١، (واهشيم النبات اليابس). (وكنتم فظاً) وله موضع
واحد في قوله: (ولم كنتم فظاً غافض القلب): ١٢، (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وله

١ الحجر آية ٩١

٢ النحل ٥٨

٣ طه آية ٩٧

٤ الواقعة آية ٦٥

٥ الروم آية ٥١

٦ الحجر آية ١٤

٧ الشعراء آية ٤

٨ الشعراء آية ٧١

٩ الشورى آية ٣٣

١٠ الإسراء آية ٣٠

١١ القمر آية ٣١

١٢ آل عمران آية ١٥٩

إِلَّا بِرِئْلٍ قَلٍ وَأُولَى نَاضِرَةٌ
وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ
وَالْغَيْظُ لَا الْخَضُّ عَلَى الطَّغَامِ
وَفِي ضَنْبَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي
سنة وثمانون موضعاً أولها في قوله: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^١.

(إلا بويل) وهو الهلاك. في قوله تعالى: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٢ و(هل) أي في قوله:
(وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٣، (وأولى ناضرة) أي وفي الأولى من قوله: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٤.
فإن الثلاثة بالضاد لا بالطاء وهي من النضارة أي الحسن ومنه حديث
ابن مسعود المرفوع: «نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
أوعى من سامع» ^٥ ومن العجب إبدال الضاد طاء عند بعض نالي القرآن ومنهم
أئمة مساجد. (والغيط) ذكر في القرآن في أحد عشر موضعاً أولها في قوله:
(وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٦، (لا الرعد) أي قوله تعالى: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٧.
(و) لا (هود) أي قوله فيها: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٨، (فإنهما لكونهما من
الغيب بمعنى النقص بالضاد لا بالطاء (قاصره) عليهما. (والخط) بمعنى النصيب
ذكر في القرآن في سبعة مواضع أولها في قوله: (وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ) ^٩.

^١ القرآنية ٥٠، ٥٥

^٢ المطففين آية ٢٤

^٣ الإنسان آية ١١

^٤ القيامة آية ٢٢

^٥ (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وصححه الألباني)

^٦ آل عمران آية ١١٩

^٧ الرعد آية ٨

^٨ هود آية ٤٤

^٩ آل عمران آية ١٧٦

(لا الخض على الطعام) أي قوله تعالى: ^١ لا تَخْضِ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. وقوله: ^٢ لا تَخْضُوا عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. ^٣ فإن الثلاثة لكونها من الخض بمعنى الحث. بالضاد لا بالظاء (وفي ضنين) من قوله تعالى: ^٤ لا تَخْضُوا عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. (الخلاف سامي) أي عالي مشهور بين أئمة القراءات.

^١ الخافقة آية ٣٤، الماعون آية ٣

^٢ العنبر آية ١٨.

^٣ التكويد آية ٢٤

وَأَنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَأَزِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
وَأَضْطَرُّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضُتُمْ وَصَفَ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
(وإن تلاقيا) أي الصاد والطاء، فقل (البيان) لأحدهما من الآخر (لازم) للقارئ
لأنه يختلط أحدهما بالآخر فتبطل به صلاته مثل: (أنقض ظهرك يعص الظالم) في
قوله تعالى: (الذي أنقض ظهره) ^١ أي أثقل وأوهن ظهره. وفي قوله: (ووصفها)
يعص الظالم على يديه شوقاً بالتي الخلد مع الرسول صبيحة ^٢ والعص إن كان
بجراحة فبالصاد. فإن أبدلت الصاد طاء، والطاء صاد تغير المعنى، فانتبه لذلك
يرحمك الله. (و) يلزم بيان الصاد من الطاء في (اضطر مع) وذلك من قوله: (اضطر
غير باع) ^٣. وبين الطاء من التاء في (أو عظت) من قوله تعالى: (أو عظمت) ^٤
أعظت ^٥. (و) بيان الصاد من التاء في (أفضم) من قوله تعالى: (أفضم)
أفضم من عرفت ^٦. (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خلص (ها
جباههم عليهم) ونحوها نحو: (واللهكم الله واحد لا اله إلا هو الرحمن الرحيم) ^٧
و (أحدنا الصراط المستقيم) ^٨، لأن الهاء حرف يختفي وينبغي الحرص على بيانه.

^١ الشرح آية ٣.

^٢ المرقاة آية ٢٧.

^٣ البقرة آية ١٧٣.

^٤ الشعراء آية ١٣٦.

^٥ البقرة آية ١٩٨.

^٦ البقرة آية ١٦٣.

^٧ الفاتحة آية ٦.

بَابُ حُكْمِ التَّنُونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنُونِ

وَحُكْمُ تَنُونٍ وَكُونَ يُلْفَى إِظْهَارَ ادْغَامٍ وَقَلْبٍ إِخْفَا
فَعَنْدَ خَرَفِ الْخَلْقِ أَظْهَرُ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ
وَادْغَمَنَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَذُئْبًا عَثُولُوا

باب حكم النون الساكنة والتنوين: (وحكم تنوين ونون) ساكنة والتنوين:

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة لفظاً وتقارقه خطأً ووقفاً، وتكون في الاسم والفعل والحرف. (يلقى) أي يوجد في أربعة أقسام وهي: (إظهار ادغام وقلب إخفا) مستوفاه عند حروف الهجاء الثمانية والعشرون. (فعند حرف الخلق) وهي ستة أحرف الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو: (ومن آمن) و (ومن هاجر) و (ومن حاد الله) و (ومن علق) و (ومن خفم) و (ومن علي) و نحو (الكثير) و (هريقا هدي) و (تخبر حكمة) و (سمع عليهم) و (بدل خفما) و (عزير غنورا) (أظهر) هما أي التنوين والنون الساكنة نصوبة إدغامها فيه ويسمى إظهاراً حقيقياً، ورسم التنوين فيها متقارب. (وادغم) هما بتشديد الدال (في اللام والراء) نحو: (فولم) و (هذي مستقي) و (ومن رسك) و (ادغم) (حبه) لتقارب المخرجين واتحادهما (لا بغنة) مبالغة في التخفيف، وإدغامهما في ذلك بلا غنة (لزم) أي لازم. (وادغمن) هما (بغنة في) حروف (يومن) نحو: (ومن يوم) و (لنوم يومئذ) و (ومن راسهم) و (ومن غيوت) و (ومن مال) و (ومن سراط مستقيم) و (ومن ندموا) و (ومن تقى) ورسم التنوين فيها متباعد. (إلا) أن يكون الخرفان (بكلمة كدنيا) و (عتونا) وصنوان فلا ندغمهما لئلا تلبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر فيه أحد أصوله، وله في القرآن أربعة كلمات لا خامس لها وهي: (ومن سوا) و

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغَنَةٍ كَذَا الإخفاء لدى باقي الحروف أجذا
 (القلوب) و (البيان) و (النداء) ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقيده بحلق أو
 شفة، ولما لم يأتي للنظام مثال الواو من القرآن أتى بعنوانوا من عنوان الكتاب.
 (والقلب) أي الإقلاب للتون والتون منهما واجب (عند الباء بغنة) نحو:
 (السم) و (أنا يورك) و (عليهم بذات الصدور) حال كونها مقرونة بغنة،
 كما هو شأن الميم الساكنة عند الباء من إخفائها لديها مع الغنة. ووجد الغلب
 عسر الإتيان بالغنة في النون والتونين مع إظهارهما، ثم إطباق الشفتين لأجل الباء،
 ولم بدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب، فتعين الإخفاء ويتوصل إليه
 بالقلب ممّا لشاركه الباء مخرجا والنون غنة، ورسم التونين فيها بإحدى
 الحركات مع ميم القلب الصغيرة. (كذا الإخفاء لدى) أي عند (باقي الحروف)
 خمسة عشر المجموعة في قول صاحب التحفة:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

بأخذ أول حرف من كل كلمة (أخذا) نحو: (ولم لا ان تـــــــشـــــــك) و (الأنس)
 (الأنس) و (زينا صرصرا) و (فنون) (السم) والإخفاء لغة: الستر.
 واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد مع بقاء
 الغنة في الحرف الأول، ورسم الغنة فيها متباعد مثل الإدغام.

بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

الإظهار		الإدغام بغنة		الاخفاء		الإقلاب	
الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	عن - من	الياء	من يقوم	الصاد	عنا حرس	الباء	أنهم
الماء	من هاد	الواو	حسبات	الذال	نفس		سميع
العين	من على	وعول		الراء	أشقى		نفس
الحاء	من حاد	من مان		الكاف	يكنون		
الغين	من عل	النون	حفظ سنة	الجيم	بن حنة كنم		
الخاء	وإن			السين	النساء		
	حشم			القاف	يسلم		
				السين	فوح اساقم		
				الذال	قربان دالة		
		إدغام بغمر غنة		الطاء	بن أن طهيرا		
				الزاي	بن رخصم		
		اللام	فإن لم	القاف	لا ينفق		
		الراء	من ركم	الراء	قسم		
				الضاد	خمسة صبري		
				الطاء	من طهم		

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُتَفَصِّلاً
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ قَبْلَ
مَآكِنِ حَالَتَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
مُتَصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
أَوْ غَرَضِ السُّكُونِ وَقَفًا مُسْتَجِلًا

باب المد والقصر: (والمد) وهو لغة: مطلق الزيادة لقوله تعالى: ﴿وَيُجَدِّدُ﴾

بأسان وبني^١ . واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد من حروف العلة. وهو ثلاثة أقسام (لازم وواجب أتى وجائز وهو) أي المد (وقصر) وهو لغة: الحبس لقوله تعالى: *وَأَحْجَرُ مَقْصُورَاتٍ فِي الْبَنَامِ*^٢ . واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه. وهو الأصل (ثبتا) وقد أخذ في بيان أقسام المد فقال (فلأزم إن جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليين) بالإضافة، أي ساكن في حال الوصل والوقف. (وبالطول بمد) واللازم قسمان لازم كلمي نحو: *وَدَسَدٌ* و *لَدَكِي* ولازم حرفي نحو: *أَوْحَى* و *رَضِيَ* . واللازم هو ما بمد بمقدار ست حركات. (وواجب إن جاء قبل همزة) حال كونه (متصلاً إن جمعا) بأن جمع المد والهمز (بكلمة) نحو: *رَجَاءٌ* و *بِالسَّحَابِ* و *وَرَدَ الْمَسِيرَ* . وسمي متصلاً لاتصال الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة، وهو بمد بمقدار أربع حركات. (وجائز إذا أتى) حال كونه (منفصلاً) بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو: *وَأَمَّا إِلَهاً فَالْأَسَدُ* . فهو جائز المد والقصر، والمد فيه أربع حركات. (أو عرض السكون وقفاً) أو إدغاماً (مسجلاً) أي مطلقاً أي سواء كان

١٧٢٠

VY 2⁺ 2⁻

سكوناً محضاً أو مع إشمام، بخلاف الوقف مع الرّوم فإنه كالوصل نحو نستعين.
 وفي المد العارض للسكون ثلاثة أوجه: الطول حملاً له على اللازم ومقداره ست
 حركات، وتوسط أربع حركات، والقصر حركتان، مع التزام القراءة على طريقة
 واحدة، والطول أفضل ثم التوسط. وهذا في حرف المد وأما في حرف اللين
 فالقصر أولى ثم التوسط. والحاصل أن المد قسمان: أصلي وهو المد الطبيعي الذي
 لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو: **والله اعلم**، **والله اعلم**،
 و**فرعي** وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون.
 والمد مع الهمز قسمان: **لأحقّ له نحو: من، والكتاب، واليسار**، ويسمى مد بدل
 ويمد بمقدار حركتين، وسابق عليه متصل ومنفصل وقد سبق شرحهما.

بيان أنواع المد:

نوع المد	تعريفه وحالته	حكمه	أصله	ملاحظات
المد الأصلي (طبيعي)	هو الذي لا يقوم ذات حرف المد إلا به ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده	واجب المد ومقداره حركتين	المد - علة	يشترط فيه ألا يقع قبل حرف المد همزة ولا يكون بعد حرف المد همزة أو سكون
المد المتصل	يكون إذا أتى بعد حرف من حروف المد (واو) همزة متصل به في كلمة واحدة سواء كان الممر في وسط الكلمة أو آخرها.	واجب المد بمقدار ٤ أو ٥ حركات.	المد - علة المد - علة المد - علة المد - علة	ملاحظات

<p>*مد مفصل.</p>	<p>إذا كان حرف المد في آخر الكلمة وأول الكلمة التي تليها همز.</p>	<p>جواز قصره بمقدار حركتين أو مده بمقدار ٤ أو ٥ حركات</p>	<p>إذا وقفنا على حرف المد الثاني بلمه كنيسة مدونة همز فلا تعد لألفها أصبحت مدًا طبيعيًا وعند بمقدار حركتين</p>	
<p>*مد عارض للمكون.</p>	<p>ويكون إذا أتى بعد حرف المد مكون عارض نتيجة للوقف على الكلمة.</p>	<p>جواز قصره بمقدار حركتين أو مده بمقدار ٤ أو ٦ حركات</p>	<p>عند الوصل بمد مدًا طبيعيًا لأن السكون سينقلب إلى حركته الأصلية</p>	
<p>*مد بدل</p>	<p>ويكون إذا وقع قبل حرف المد همز، ولم يكن بعده همز ولا سكون.</p>	<p>قصره بمقدار حركتين في قراءة حفص.</p>	<p>أصل ءامن. آمن بمزتين فأبدلت الثانية ألفًا من جنس الفتححة وهكذا.</p>	

في الحرف المتفصل.	المد - الحرف	إذا جاء بعد حروف المد حرف متبدي في كلمة واحدة.	* لازم كلمي متقل.
حرف اللام مثلاً هو في حقيقة	الضائعات - ضايع	إذا جاء بعد حروف المد حرف ساكن في كلمة واحدة.	* لازم كلمي مخفف.
ثلاث حروف وسطه	الساكنات - ساكن	إذا جاء حرف المد في حرف وبعده حرف مشدد	* لازم حرفي متقل.
حرف مد وآخره مهم فيكون حكمها مع الميم التي تليها ادغاماً بغنة وتصبح ميماً مشددة بع الف وبنا يصح مداً لازماً	الساكنات - ساكن	إذا جاء حرف المد في حرف وبعده حرف ساكن	* لازم حرفي مخفف.

بَابُ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وبعد تجويدك لنحروف لأبداً من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم إذن ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد تغلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظاً فامنعن إلا رؤس الآي جوز فالحسن

باب معرفة الوقوف: (وبعد) معرفة (تجويدك لنحروف لايد) لك (من معرفة
الوقوف والابتداء) والوقوف جمع وقف، جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله (وهي
تقسم إذن ثلاثة) هي (تام وكاف وحسن) والوقف لغة: الكف والحبس.
واصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف
القراءة، لا بنية الإعراض عنها، ويأتي في رؤس الآيات وأوسطها، بخلاف السكت
والقطع. فالسكت لغة: المنع. واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس
بنية استئناف القراءة. والقطع لغة: الإبانة، تقول قطعتم الشجرة إذا أبنتها
وأزالتها. واصطلاحاً: قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء. (وهي) أي الوقوف
المذكورة إنما تكون في الأكمل (لما تم) معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى،
(فإن لم يوجد) فيما وقف عليه (تعلق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى (أو كان) فيه
تعلق به (معنى) لا لفظاً (فابتدى) أنت بما بعده. (فالتام) وهو الذي قد انفصل عما
بعده لفظاً ومعنى، أو هو لما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، سمي به
لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه، وأكثر ما يوجد هذا النوع في رؤوس الآي
كالوقف على (ومثلت يومئذ) (فالكافي) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه
والابتداء بما بعده، كالتام وهو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا
لفظاً، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، (ولفظاً فامنعن) الابتداء بما بعده

وغير ما تم قبيحٌ ولله
 وليس في القرآن من وقفٍ وجب
 (إلا رأس الآي جوز) أي فجوز. (فالحسن) هو الوقف على ما تم في ذاته وتعلق
 بما بعده لفظاً ومعنى، لكونه إما موصوفاً والآخر صفة له أو مستثنى منه والآخر
 مستثنى ونحو ذلك: كالوقف على الحمد لله ثم يتدي: (أمرت العالمين) فهذا
 وإن كان أفهم معنى إلا أنه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، فلفظ الجلالة متعلق به على
 أنه صفة له، فالوقف عليه حسن ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه صفة له وليس
 رأس آية.

(وغير ما تم) معناه الوقف عليه (قبيح) وهو الذي لا يجوز تعدد الوقف عليه إذا
 غير المعنى كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الراجع دون مرفوعه،
 وعلى الناصب دون منصوبه، وعلى الشرط دون جوابه، وعلى الموصول دون
 صته إذا لم يتم معناه بدونها. وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف كالوقف
 على (الحمد لله) من (الحمد لله) و (بسم الله) من (بسم الله) (وله) أي للقارئ
 (الوقف) على ذلك ولأجل قبح الوقف على ذلك بوقف عليه (مضطراً) لانقطاع
 نفسه أو لغيره لكن (ويبدأ) بما (قبله) أي من الكلمة التي وقف عليها ليصل
 الكلام بعضه ببعض. وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة الوقف على قوله
 تعالى: (والله أعلم) قال القائل: (والله أعلم) وعلى قوله: (والله أعلم) (والله أعلم)
 ٢، فإن وقف عليهما مضطراً فلا يتدنى بقوله: (والله أعلم) ١

١ آل عمران آية ١٨١.

٢ القادة آية ١٨.

٣ آل عمران آية ١٨١.

وقوله: **وَقِفْ** أي: بل يتبدى بما وقف عليه، فإن لم يفعل فقد أخطأ، ويحرم
تعمد الوقف عليه لتغير المعنى. (وليس في القرآن من وقف وجب) أي يجب وقف
القارئ عليه، لما ورد أن علياً كرم الله وجهه سئل عن قوله تعالى: **وَقِفْ** نزل القرآن
رسلاً فقال الترنيـل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، وحديث: أن أم سلمة
قالت: {كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته بقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف} ^١
(ولا حرام) حتى إذا فعله يأثم (غير ما له سبب) لأن الوقف والوصل لا يدلان
على معنى حتى يختل بتركهما أو كان له سبب يستدعي تعريجه كان قصد الوقف
على **وَقِفْ** من **وَقِفْ** والآخر **وَقِفْ** ونحوهما من غير ضرورة حرم.

بيان أقسام الوقف:

التمام	الكافي	الحسن	القبیح
ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى مثال: الوقف على الحمد لله رب العالمين.	ما تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً مثال: وجعلوا أعزة أهلها أذلة - ويبدأ بما بعدها - وكذلك يفعلون	ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى مثال: الوقف على الحمد لله ثم رب العالمين.	وهو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه إذا غير المعنى كالوقف على الحمد - من - الحمد لله رب العالمين.

^١ المائدة آية ١٨

^٢ رواه الشيخان

بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُود لَا
فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يَشْرُكُنْ تَشْرُكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى

بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ: (وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ) الْإِلَامُ لِلتَّكْثِيرِ.

وَعِلْمُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَوَاتِرَةِ فِي نَقْلِ الْقُرْآنِ إِلَيْنَا، وَالَّتِي يَنْبَغِي لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتَهَا وَالِاعْتِنَاءَ بِهَا لِيُمِيزُوا الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ كِتَابَةً وَنَطْقًا، مِنْ حَيْثُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَالْوَصْلُ بِهَا، وَهِيَ مَوَاضِعُ اخْتِبَارٍ. (وَأَعْرِفْ) تَا، الثَّانِيَّةُ وَالَّتِي تَكْتُبُ تَاءَ مَجْرُورَةٍ لَا هَاءَ مَرْبُوطَةٍ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ (فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ) عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه الَّذِي اخْتَذَهُ لِنَفْسِهِ، وَأَرْسَلَ بِنَسْخِهِ مِنْهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَأَمَرَ بِحَمْلِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْمَتَدَاوِلُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. (فِيمَا قَدْ أَتَى) رَسَمُهُ فِيهِ ثُمَّ بَيْنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِئُ فِي الْوَقْفِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فَقَالَ: (فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ) يَعْنِي فَاقْطَعْ كَلِمَةً أَنْ النَّاصِبَةَ لِلْإِسْمِ أَوْ لِلْفِعْلِ، بَأَن تَرْسُمَهَا مَقْطُوعَةً عَنْ لَا النَّافِيَةِ. فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ وَهِيَ: (أَنْ لَا مَعَ مَلْجَأٍ) فِي قَوْلِهِ: وَأَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ^١، (وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) فِي قَوْلِهِ: وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^٢، (وَأَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) فِي (يَس) ^٣ فِي قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ^٤. (ثَانِي هُود) (وَأَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ) ^٥، وَاحْتَرِزْ بِثَانِيهَا عَنْ أَوْهَا، فَإِنَّهُ مَوْصُولٌ بِلَا خِلَافٍ

^١ التوبة آية ١٦٨

^٢ هود آية ١٤

^٣ يس آية ٦٠

^٤ هود آية ٢٦

أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا بِالرَّغْدِ وَالْمَفْضُوحِ صَلُّ وَعَنْ مَا
 (ثاني هود) إِنَّ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ^١، واحترز يثانيها عن أولها، فإنه موصول بلا
 خلاف (لا يشركن) في قوله: إِنَّ لَا يَسُبُّونَ اللَّهَ سُبْحًا^٢، وَأَنْ لَا (تشرك) في
 قوله: إِنَّ لَا يَسُبُّونَ اللَّهَ سُبْحًا^٣، و (يدخلنها) في قوله: إِنَّ لَا يَدْخُلْنَهَا السُّمُومُ^٤
 و (تعلوا على) في قوله: إِنَّ لَا يَتَّعِلُّوا عَلَى اللَّهِ الْحَقَّ^٥، وَأَنْ لَا يَقُولُوا^٦ في قوله:
 إِنَّ لَا يَتَّعِلُّوا عَلَى اللَّهِ الْحَقَّ^٥، وَأَنْ (لا أقول) في قوله: إِنَّ لَا أَقُولُ^٧، وما عدا العشرة نحو: إِنَّ لَا يَدْخُلْنَهَا السُّمُومُ^٤ و (لا
 رجع إليهم قدلاً^٨ و (لا أبرأهم من ذنوبهم) و (لا أبرأهم من ذنوبهم) و (لا أبرأهم من ذنوبهم)
 النون. واقطع (إن ما) في قوله تعالى: إِنَّ مَا مَرِيتَ مَعْتَبِرٌ لِّدِينِهِمْ^٩.

^١ هود آية ٢٦.

^٢ الممتحنة آية ١٢

^٣ الحج آية ٢٦

^٤ نـ آية ٢٤

^٥ الدخان آية ١٩

^٦ الأعراف آية ١٦٩

^٧ الأعراف آية ١٠٥

^٨ هود آية ٢

^٩ طه آية ٨٩

^{١٠} النجم آية ٣٨

^{١١} الرعد آية ٤٠

نُهِوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا يَرْوَمُ وَالنِّسَاءُ خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَسَا

(بالرعد) وما عداه نحو: ١٠: وما لم يستفدوا ١: وما خالفوا ٢: وقاسما برئيسين

النسب (إحدى) ٣: (و) أما (المفتوح) الحمزة (صل) ميم أم بما الاسمية نحو: ٤: أما

استعملت عطفه أو حرام الأتسار ٥: وأما استعملت كذا ٦: وما عداه كذا ٧: (و) وعن

ما في قوله: ٨: عن ما هو ٩: (أقطعوا) ما عداه نحو: ١٠: عداه نحو: ١١: عداه

نحو: ١٢: (و) أجمع نحو: ١٣: (و) عداه نحو: ١٤: موصول و (أقطعوا من ما

بروم) أي في قوله: ١٥: من ما ملكتم من سرقاتكم ١٦: (والنساء) أي في قوله

تعالى: ١٧: فمن ما ملكتم من سرقاتكم ١٨: والمصاحف اتفقت على قطع من

الجارة عن ما الموصولة في هذين الموضعين. (خلف المنافقين) ثبت في بعض

المصاحف بقطع عن ما وبعضها بوصلهما في قوله: ١٩: وانفقوا من ما (فمنكم) ٢٠

ووجه القطع انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى، ووجه الوصل التقوية وقصد

الامتزاج. (أم من أسسا) بآلف الإطلاق أي وأقطعوا أم عن من في قوله:

^١ يونس آية ٤٦ وغافر آية ٧٧.

^٢ الأنفال آية ٥٨

^٣ موصول مريم آية ٢٦.

^٤ الأنعام آية ١٤٤

^٥ النمل آية ٥٩

^٦ النمل آية ٨٤

^٧ الأعراف ١٦٦.

^٨ المائدة آية ٧٣، الإسراء آية ٤٣

^٩ النبا آية ٩

^{١٠} الروم آية ٢٨

^{١١} النساء آية ٢٥.

^{١٢} المنافقون آية ١٠

فَصَلَّتِ النَّاسُ وَذَبَحَ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحُ كَسَرَ إِنْ مَا
 (إِذَا مَنِ الْمَسَّ بَنِيَانَهُ) ^١، وَمِنْ قَوْلِهِ: (إِذَا مَنِ يَسَاقِي عَنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^٢ فِي
 (فَصَلَّتِ)، وَمِنْ قَوْلِهِ: (إِذَا مَنِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَلِيلًا) ^٣ فِي (النَّسَاءِ)، (خَلَقْنَا فِي
 الذَّبْحِ) أَيِ مِنْ قَوْلِهِ: (إِذَا مَنِ مَنِ خَلَقْنَا) ^٤ سَمِيتَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَقْدَمْنَاهُ بِشَدِيجٍ
 عَظِيمٍ) ^٥ وَمَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوُ: (وَأَمِنْ لَا يَهْدِي) ^٦ وَ (وَأَمِنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ) ^٧ وَ (وَأَمِنْ نَحْسَ الْمَضْطَرِ إِذَا دَعَا) ^٨ مَوْصُولٌ. وَاقْطَعُوا (حَيْثُ) مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَوْحَيْتُ مَا أَنْتُمْ قَوْلُهُ) وَجَوَازُكُمْ سَطْرًا ^٩ فِي مَوْضِعِي (و) اقْطَعُوا
 (أَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحُ) هَمْزُهُ حَيْثُ وَقَعَ نَحْوُ: (وَذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رِبْطًا) ^{١٠}، (وَأَحْسَبُ أَنَّ لَمْ
 يَوْهَ أَحَدٌ) ^{١١}، وَ (كَسَرَ إِنْ مَا) يَعْنِي اقْطَعُوا إِنْ الْمَكْسُورَةَ عَنْ مَا الْمَوْصُولَةَ مِنْ قَوْلِهِ
 تَعَالَى: (وَأَنْ سَأَ يُؤْخَذُونَ لِأَسْوَءِ

^١ التوبة آية ١٩.

^٢ فصلت آية ٤٠.

^٣ النساء آية ١٠٩.

^٤ الصافات آية ١١.

^٥ انفصافات آية ١٠٧.

^٦ يس آية ٣٥.

^٧ النمل آية ٦٠.

^٨ النمل آية ٢٦.

^٩ النقرة آية ١٥٠، ١٥٤.

^{١٠} الأنعام آية ١٣١.

^{١١} البلد آية ٧.

الأنعام والمفتوح يدعون معا وخلف الأنفال ونحل وقعا
 وكل ما سألتوه واختلفت ردوا كذا قل بنما والوصل صف
 في (الأنعام و) اقطعوا أن عن ما (والمفتوح) همزة (يدعون معا) من قوله تعالى في
 الحج: ^١ ورواه ما يدعون من قوله تعالى: ^٢ ما أي في الحج ولقمان ورواه ما
 يدعون من قوله تعالى: ^٣ (وخلف) بما في (الأنفال) بدرج الهمزة (ونحل) أي وفي
 الأنفال والنحل من قوله تعالى في الأولى: ^٤ ورواه ما من قوله تعالى: ^٥
 وقوله في الثانية: ^٦ ورواه ما من قوله تعالى: ^٧ (وقعا) بآلف الإطلاق وما عداها
 نحو: ^٨ ورواه ما من قوله تعالى: ^٩ (وكل ما سألتوه) موصول. (وكل ما سألتوه)
 أي اقطع لام كل عن ما في قوله: ^{١٠} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١١} (واختلف) في
 قطع كلما (ردوا) في قوله: ^{١٢} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٣} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٤}
 ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٥} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٦} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٧}
 ذلك نحو: ^{١٨} ورواه ما من قوله تعالى: ^{١٩} ورواه ما من قوله تعالى: ^{٢٠} و

- ^١ الحج آية ٦٢
- ^٢ لقمان آية ٣٠
- ^٣ الأنفال آية ٤٦
- ^٤ النحل آية ٩٥
- ^٥ المائدة آية ٩٢
- ^٦ إبراهيم آية ٣٤
- ^٧ النساء آية ٩١
- ^٨ الأعراف آية ٣٨
- ^٩ المؤمن آية ٤٤
- ^{١٠} الملك آية ٨
- ^{١١} البقرة آية ٨٧
- ^{١٢} النساء آية ٥٦

خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعُ أَوْحِي أَفْضَلْتُمْ وَاشْتَهَتْ يَلُو مَعَا
 (وَأَكَلُوا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 قوله تعالى: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (خَلَقْتُمُونِي) بالأعراف من قوله: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (اشترؤا) في البقرة من قوله: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 وذلك نحو قوله تعالى: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (في ما أقطع أوحى) أي وأقطع في عن ما الموصول في قوله تعالى: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (أففضتكم) من قوله: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 (اشتهت) من قوله: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)
 تعالى: (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا) (وَأَشْرَوْا)

^١ المائدة آية ٦٤

^٢ البقرة ٩٣

^٣ الأعراف آية ١٠٥

^٤ البقرة آية ٩٠

^٥ البقرة آية ١٠٢

^٦ المائدة آية ٦٣

^٧ المائدة آية ٧٩

^٨ المائدة آية ٨٠

^٩ الأنعام آية ١٤٥

^{١٠} البقرة آية ١٤

^{١١} الأنعام آية ١٠٢

^{١٢} المائدة آية ٤٨، الأنعام آية ١٦٥

[illegible]

- ١ العروة الوثقى ٢٢٣.

- ٢٤٠ سورة البقرة

- ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

- ٢٨ الروم: ٢٨

- سورة آية ٣

- ٤٤ النور آية ٤٤

- ١ الشعراء آية ٤٤

- ^٥ البقرة آية ٢٢٤

- ٩٩٥

- ١٠ السجدة آية ٧٦

وَصَلِّ قَالَتْ هُوَذَا أَلْتَنِجِعِلُ نَجْعُ كَيْلَا نَحْزَنُوا فَأَسْوَأَ عَلَى
 عِدَايَ (١) (في الشعراء) و (٢) (في الأحزاب) و (٣) (النساء) تكلم
 بكلمة الجلالة (٤) في (النساء وصف) أي ذكره أهل الرسم، وما عدا الثلاثة
 نحو: فاسبقوا الحرامات أناس من عبادنا يكلم الله جميعاً (٥) و (٦) أناس منكم
 ندعون (٧) و (٨) أناس منكم يسركون (٩) و (١٠) أناس منكم
 (وصل قائل) من قوله تعالى: إنا أنعمنا عليكم (١١) في (هود)، وما عداه نحو:
 إنا أنعمنا عليكم (١٢) و (١٣) إنا أنعمنا عليكم (١٤) و (١٥) إنا أنعمنا
 وصل أن بلن في (ألن نجعل) من قوله: ألن نجعل لكم من عداي (١٦) (نجمع) من
 قوله: ألن نجعل لكم من عداي (١٧) وما عداها نحو: ألن نجعل لكم من عداي (١٨) و
 (١٩) أناس منكم يسركون (٢٠) و (٢١) أناس منكم يسركون (٢٢) و (٢٣) أناس منكم

١ الشعراء آية ٧٥، ٧٦

٢ الأحزاب آية ٦١

٣ النساء آية ٧٨

٤ البقرة آية ١٤٨

٥ الأعراف آية ٣٧

٦ طه آية ٧٣

٧ المائدة آية ٧

٨ هود آية ١٤

٩ البقرة آية ٢٤، ٢٧

١٠ المائدة آية ٧٣

١١ القصص آية ٥٠

١٢ الكهف آية ٤٨

١٣ القيامة آية ٣

١٤ الفتح آية ١٢

١٥ طه آية ٥

حَجَّ عَلَيْكَ خَرْجٌ وَقَطَعَهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
 وَذَلِكَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ^١ فَمَقْطُوعٌ. وَصَلَّ كَيْ بَلَغَ فِي (كَيْلَا تَحْزَنُوا) مِنْ قَوْلِهِ:
 (لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ)^٢، (تَأْسُوا عَلَى) مِنْ قَوْلِهِ: (لَا تَكُنَا تَأْسُوا عَلَى مَا
 فَاتَكُمْ)^٣.

(حَجَّ) مِنْ قَوْلِهِ: (لَا تَكُنَا تَكُنَا تَكُنَا تَكُنَا)^٤، (عَلَيْكَ خَرْجٌ) مِنْ قَوْلِهِ:
 (لَا تَكُنَا تَكُنَا تَكُنَا تَكُنَا) مِنْ قَوْلِهِ: (وَمَا عَدَا ذَلِكَ لَكُمْ)؛ لَكُنْ لَا تَكُنْ عَلَى الْخَوْصِ
 (حَجَّ)^٥، وَذَلِكَ لَا تَكُنْ دَوْلَةً^٦ فَمَقْطُوعٌ. (و) ثَبِتَ (فَطَعَهُمْ) فِي (عَنْ مَنْ
 يَشَاءُ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَيَقْضِيهِ لَكُمْ مِنْ يَشَاءُ)^٧، وَعَنْ (مَنْ تَوَلَّى) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
 (أَعْلَى مِنْ تَوَلَّى) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَا عَدَاهُمَا مَوْصُولٌ. وَ (يَوْمَ هُمْ) فِي قَوْلِهِ: (وَمَا
 هُمْ بَارِزُونَ)^٨، وَ (يَوْمَ هُمْ عَلَى الشَّارِ) مِنْ قَوْلِهِ: (لَأَنْ هُمْ مَرْفُوعٌ بِالْإِسْتِدَاءِ
 لِبُحْمَا فَلِمَا نَسَبَ الْقَطْعُ، وَمَا عَدَاهُمَا لَمْ يَكُنْ مَوْصُولًا مَعَهُمَا)^٩.

^١ البلد آية ٥

^٢ أَنْ عَمِرَ آية ١٥٣

^٣ الحُلْدِ آية ٢٣

^٤ حَجَّ آية ٥

^٥ الْأَحْرَابِ آية ٥

^٦ الْأَحْرَابِ آية ٣٧

^٧ الطُّورِ آية ٧

^٨ الطُّورِ آية ٤٣

^٩ الْحَجِّ آية ٢٩

^{١٠} عَمِرَ آية ١٦

^{١١} الشَّارَاتِ آية ١٣

^{١٢} الشَّارَاتِ آية ٦٠

ومال هذا والذين هؤلاء ت حين في الإمام صل ووهلا
 حتى سألوا يومهم الثاني فيه مضطربون: ^١ فموصول، لأن هم مجرور فالتناسب
 الوصل.

(و) ثبت قطعهم (مال هذا) من قوله: (مال هذا الكتاب: ^٢، و: مسال هذا
 الرسول: ^٣، (والذين) من قوله: (فصل الذين كثر وأ: ^٤، (هؤلاء) من قوله:
 (فصل هؤلاء النعماء: ^٥، وما عداها نحو: (ما لكم كيف تحكموا: ^٦، و: (ما لست
 لا تأخذ: ^٧، وما لا تجد عداها مع بعدا جري: ^٨ فموصول. ووجه قطع لام الجر
 هو التبيه على أنها كلمة برأسها، ووجه وصلها بما بعدها تقويتها، لأنها على حرف
 واحد ولأنها غير مستقلة، (تحين في الإمام صل ووهلا) التاء مفصولة من الحاء
 على هذه الصورة: (ولات حين ماضي: ^٩ كما هو في مصحف الإمام، والمعنى
 ليست تلك المدة حين الفرار.

^١ الطور آية ٤٥.

^٢ الكهف آية ٤٩.

^٣ الفرقان آية ٧.

^٤ المعارج آية ٣٦.

^٥ النساء آية ٧٨.

^٦ يونس آية ٣٥.

^٧ يوسف آية ١١.

^٨ الليل آية ١٩.

^٩ ص: آية ٣.

ووزنهم وكالوهم صل كذا من آل وهاء لا تفصل
 (ووزنهم وكالوهم) من قوله: ^١ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
 صلها حكماً، لأنهم لم يكتبوا بعد الواو القأ (كذا من آل) ولو معرفة (وهاء)
 التنبيه (وباء النداء) أي كذا (لا تفصل) ما بعد الثلاثة منها، بل صله بما قراءه
 ورسمًا، وإن كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج، نحو: الكتاب والرجل والمتقين
 ونحو: هأنتم وهؤلاء وهذا ونحو: يا أيها وآدم فلا تقف على آل وهاء ويا
 وتبتدى يكتب ورجل ومتقين وأنتم. وكذا: ^٢ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
 (ووزنهم وكالوهم) وأولاء وذا وأيها وآدم. ^٣ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
 بالأعراف و ^٤ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي بالأعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر كل منهما وقف وفي
 المتصلين وقف واحد آخر الثانية. ^٥ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي موضعان في
 القصص يوصل فيهما الياء بالكاف، وريك كلمة تندم وتنبه على الخطأ. وللعلم
 أن كل اسم متادى أضافه المتكلم لنفسه فالياء منه ساقطة نحو: ^٦ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
^٧ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
^٨ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
^٩ (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي
^{١٠} (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي (ووزنهم وكالوهم) (صل) أي

^١ المتقين آية ٣

^٢ الزمر آية ١٠

^٣ المكنوت آية ٥٦

^٤ الزمر آية ٥٣

^٥ الزمر آية ٦٨

(فأرسلوه) و (فألقوه) و (لا تكفروا) و (اصبروا) و (تلاوا القرآن المقدس) و
 وثبت في نحو: (أخسوا) و (أزلام بعثي) و (ألقى بالنسب) في البقرة و
 (فأسمعوني نحيبكم الله) و كل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو: (أورثوا رحمتي)
 (ب) و (وعلو عن كثير) و (نحووا الله ما يشاء) و (أصالحوا أنفسكم)
 وهناك مواضع حذف فيها واو الواحد نحو: (أرادت أن تفسد) و
 (أفنديع ناديا) و (أريدع الأسبان بالنسب) و (أوشح الله السافل) و
 (أريدع المدح) و (أسدح لزوجاتكم).

^١ آل عمران آية ٣١.

^٢ الزمر آية ٩.

^٣ الشورى آية ٣٠.

^٤ الرعد آية ٣٩.

^٥ ص - آية ٥٩.

^٦ الملأ آية ١٢٥.

^٧ العلق آية ١٧.

^٨ الإسراء آية ١١.

^٩ الشورى آية ٢٤.

^{١٠} القصر آية ٦.

^{١١} ناعلق آية ١٨.

بَابُ التَّاءِ

وَرَحِمْتَ الزُّخْرُفَ بِالتَّاءِ زَبْرَةً الْأَعْرَافَ رُومَ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةَ
نَعِمْتُهَا ثَلَاثَ لُحُلٍ إِبْرَهْمَ مَغَا أَجْنِيَاتِ غُفُودِ الثَّانِ هَمْ

بَابُ التَّاءِ: (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف بالتاء زبره) لا بالهاء، أي

كتب أهل الرسم بالتاء الخرورة لفظ رحمت في قوله تعالى: (وَأَهْمُ يَهْسِدُونَ وَحَمَتِ

بَيْتَ: ١، (ورحمت ربك حبر لما جيعون)، وفي (الأعراف) (وَأَن رَّحِمْتَ اللَّهُ

قُرَيْشَ مِنَ الْخُسُوفِ: ٢، (روم) أي في الروم: (وَلَنَنْظُرَ إِلَى نَثَارِ رَحِمْتَ اللَّهُ: ٣، و

يهود) من قوله: (ورحمت الله وبركاته: ٤، و(كاف) أي في قوله: (وَذَكَرَ رَحِمَ

بَيْتَ: ٥، ورحمت الله في (البقرة) من قوله تعالى: (وَوَلَّكَ يَرْحَمُونَ رَحِمْتَ اللَّهُ: ٦،

وما عدا هذه السبعة بالهاء عند الوقف والتاء عند الوصل نحو قوله تعالى: (وَلَا

تَقْطَعُوا مِنَ رَحِمَةِ اللَّهِ: ٧، (نعمتها) أي البقرة من قوله تعالى: (وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ: ٨، ونعمت الله (ثلاث) أخيرات في (لحل) في قوله تعالى: (وَبَلَّغْتَ اللَّهُ هَمْ

كَفَرُونَ: ٩، و(يعرفون نعمت الله: ١٠، و(والشكر) نعمت الله: ١١، احترازاً عما

الزخرف آية ٣٧

الأعراف آية ٥٦

الروم آية ٥٠

هود آية ٧٣

مريم آية ٢

البقرة آية ٢١٨

الزمر آية ٥٣

البقرة آية ٢٣١

الحمل آية ٧٧

الحمل آية ٨٣

الحمل آية ١١٤

لَقَمَانَ ثُمَّ فَاطِرَ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالتَّوْرِ
 فِي أَوَّلِ النُّحْلِ: وَإِذَا تَعَدُّوا لَعْنَةُ اللَّهِ لَا تَحْصِيهَا: ^١ وَفِي (إِبْرَاهِيمَ) أَيِ إِبْرَاهِيمَ
 (مَعًا) أَيِ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهَا آخَرَيْنِ وَهُمَا: (يَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَثْرًا) ^٢.
 وَ (وَإِذَا تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصِيهَا) ^٣ فَقَوْلُهُ (أَخْبِرَاتِ) صِفَةُ لِمَا لَا تَحْصِي
 وَمَوْضِعِي إِبْرَاهِيمَ. احْتِرَازًا عَمَّا فِي أَوَّلِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 لَهُمْ مِمَّا ذُكِّرُوا نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ^٤، (عَقُودِ الثَّانِ) أَيِ الْمُرَادِ سُورَةَ الْمَائِدَةِ (هَم) مِنْ
 قَوْلِهِ: (وَإِذَا ذُكِّرُوا نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَذْهَبَ قِيَمُ) ^٥. (لَقَمَانَ ثُمَّ) فِي (فَاطِرِ كَالطُّورِ
 عِمْرَانَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالْمَنْ تَرَى أَنْ تَنْفُلْتَ نَحْمِي فِي الْبَحْرِ نَحْمِي نَحْمِي اللَّهُ) ^٦، وَفِي
 قَوْلِهِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ^٧، وَفِي قَوْلِهِ: (فَمَا أَتَى نِعْمَتَ
 بِسْمِ اللَّهِ وَلَا يَحْتَوِي) ^٨، وَفِي قَوْلِهِ: (وَإِذَا ذُكِّرُوا نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ذُكِّرُوا
 أَعْدَاءُ) ^٩. وَمَا عَدَا هَذِهِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَرْسُومَ بِالْهَاءِ (لَعْنَتْ بِهَا) أَيِ بِأَلِ عِمْرَانَ
 (وَالنُّورِ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْأَوَّلِ: (وَلَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) ^{١٠}، وَمِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الثَّانِيَةِ: (وَإِذَا خُطِبَ تُبِى لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) ^{١١} وَمَا عَدَاهُمَا مَرْسُومَ بِالْهَاءِ.

^١ النحل آية ١٨

^٢ إبراهيم آية ٢٨

^٣ إبراهيم آية ٣٤

^٤ إبراهيم آية ٦

^٥ المائدة آية ١١

^٦ لقمان آية ٣١

^٧ فاطر آية ٣

^٨ الطور آية ٢٩

^٩ آل عمران آية ١٠٣

^{١٠} آل عمران آية ٦١

^{١١} النور آية ٧

وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ تَحْرِيمِ مَعْصِيَةٍ بِقَدْ سَمِعَ تُخَصَّصُ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرٍ كُلاً وَالْأَنْفَالِ وَخَرَفِ غَافِرٍ
(وامرات) إذا أضيفت لزوجها وذلك في قوله تعالى: ((وامرات العزيز))^١ في
موضعي (يوسف)، و (عمران) سورة آل عمران في قوله: ((وامرات عمران))^٢،
و (القصص) في قوله: ((وامرات فرعون))^٣، و (التحريم) في قوله: ((وامرات نوح
وامرات لوط))^٤ و ((وامرات فرعون)) وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء.
(معصيت) من قوله تعالى: ((ويتساجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول))^٥ في
موضعين (بقدر صريح تخص) أي المجادلة: ((فلا تتساجوا بالإثم والعدوان ومعصيت
الرسول))^٦. (شجوت) من قوله تعالى: ((إن شجرت الزقوم))^٧ في (الدخان). و
(سنت) يأسكان التاء من قوله تعالى: ((سنت الأولين)) و ((لسنت الله تبدل)) و
((لسنت الله تحويلا)) في (فاطر كلا) أي في حالة كون كل منها في فاطر، (و) من
قوله: ((سنت الأولين)) في (الأنفال و) من قوله تعالى: ((سنت الله التي قد خلست
في عباده))^٨ في (حرف غافر) أي آخر غافقو.

^١ يوسف آية ٣٠، ٥١.

^٢ آل عمران آية ٣٥.

^٣ القصص آية ٩.

^٤ التحريم آية ١٠.

^٥ المجادلة آية ٨.

^٦ المجادلة آية ٩.

^٧ الدخان آية ٤٣.

^٨ غافر آية ٨٥.

قَرَّتْ عَيْنِي جَنَّتْ فِي وَقَعْتُ فَطَرْتُ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتَا
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالنَّاءِ عَرَفُ
(قَرَّتْ عَيْنِي) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (قَرَّتْ عَيْنِي رُبُّكَ) ١، وَ(جَنَّتْ) فِي قَوْلِهِ: (وَجَنَّتْ
نَعِيمٌ) ٢، (فِي) إِذَا (وَقَعْتُ) الْوَاقِعَةَ، وَ (فَطَرْتُ) مِنْ قَوْلِهِ: (فَطَرْتُ اللَّهُ) ٣، وَ
(بَقِيَّتْ) مِنْ قَوْلِهِ: (بَقِيَّتْ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ) ٤، وَ(ابْنَتْ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَابْنَتْ
ابْنَتْ عَمْرًا) ٥، وَ(كَلِمَتَا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَوَقَّعْتُ كَلِمَتَ رَبِّكَ الْخَسْفِ) ٦ فِي
(أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالنَّاءِ عَرَفُ) أَي رَسَمَ بِهَا
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَنْيَاتُ لِّلْمَسَابِلِ) ٧ وَفِي قَوْلِهِ فِيهَا أَيْضاً: (وَالْقَوْمُ فِي غِيَابِ
الْجَنبِ) ٨ وَ (وَأَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عَمَاءِ الْجَنبِ) ٩.

- ١ القصص آية ٩.
- ٢ الواقعة آية ٨٩.
- ٣ الروم آية ٣٠.
- ٤ هود آية ٨٦.
- ٥ النحر آية ١٢.
- ٦ الأعراف آية ١٣٧.
- ٧ يوسف آية ٧.
- ٨ يوسف آية ١٠.
- ٩ يوسف آية ١٥.

بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضْمٍ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ
وَإِكْسَرُهُ خَالَ الْكُسْرَ وَالْفَتْحَ وَبِئِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرُهَا وَفِي
إِبْنِ فَعِ ابْنَتِ أَمْرٍ وَاثْنَيْنِ وَأَمْرًا وَاسْمٍ فَعِ اثْنَيْنِ
وَخَاضِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَةِ

بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ: (وابدأ) وجوبا (بهمز الوصل من بفعل بضم) أي مع صم
الهمزة. لأنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاخركة لأبد منها في
الابتداء. وسبب تسمية همزة الوصل بذلك لأنك إذا وصلت بها الكلام اتصل
بعضه ببعض أي ما قبلها بما بعدها وسقطت هي في اللفظ (إن كان ثالث من
الفعل يضم) ضمًا لازماً ولو تقديرًا: نحو: انظر وأخرج وأدع (واكسره) أي اضمز
إحال الكسر والفتح) لثالث الفعل نحو اضرب وارجع فههمزة الوصل مكسورة
نيوصل بها إلى النطق بالساكن، ومن هنا سميت همزة وصل (وفي)؛ الأسماء غير
اللام) أي لام التعريف (كسرهما) أي كسر الهمزة قبلها (وفي) أي تام بخلافها في
لام التعريف، فإنها تفتح همزة الوصل في ال التعريف واستثناء لام التعريف من
الأسماء استثناء منقطع. وقد بين الناظم الأسماء بقوله (ابن مع ابنت امرئ واثنين،
وامرأة واسم مع اثنتين). (وحاذر) أي احذر (الوقف بكل الحركة) بل فف
لإسكان المحض أو مع الإشمام، لأن الغرض من الوقف الاستراحة وأخذ النفس
وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها (إلا إذا رمت فبعض الحركة) أي أنت به فسالروم
هو الإتيان ببعض الحركة، ومن ثم ضعف صوتها لقصّر زمنها، ويسمى القريب
الضعفي دون البعيد.

إِلَّا بَفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٌ إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدِّمَةَ مَنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ

(إلا بفتح) وهو حركة البناء (أو بنصب) وهي حركة الإعراب فلا ترم فيها لختها وسرعتها في النطق، ويكون الروم في الوقف دون الوصل. (وأشم) إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو: (أش قبل)، و (أشمتين)، لأنك لو ضمنت الشفتين وفي غيرها لأوهمت خلافه وحقيقة الإشمام أن تضم الشفتين بعد الإسكان إشارة إلى الضم وهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن، فلا يدركه الأعمى، بخلاف الروم واشتقاقه من الشم، كأنك أشمت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها. (وقد تقضى) أي انتهى (نظمي) هذه (المقدمة) وهي (مني) لِقَارِئِ القرآن تقدمه) أي تحفة وهدية (والحمد لله لها ختام) أي اختتم المقدمة بحمد الله ليكون الشكر لله أولا وآخرها على جزيل النعمة وجميل المنّة، وليكون ختامه مسك، كما قال الحق تبارك وتعالى في حق رحيق الجنة: ^١ سَمِعُونَ مِنْ رَاحِقٍ مُخْتَمِمٍ خِتَامًا مِسْكًا وَفِي ذَلِكَ فِتْنَةٌ لِّلْمُتَنَافِسِينَ، أي آخر ما يجذون رائحة المسك بعد تمام الشربة في مقام اللذة. وأصل الختام الطين الذي يختم به الإناء للعصمة، (ثم الصلاة بعد والسلام) أي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام (على النبي المصطفى وآله وصحبه) أفضل من عبد وصام وقام لله حتى تورمت قدماءه، وعرف لله حق فوحده ومجده ونزهه عن الصاحبة والولد، وهو سيد ولد آدم أجمعين، وإمام النبيين والمرسلين، وصاحب الشفاعة العظمى، والمقام المحمود، وصاحب الخوض المورود.

^١ المطففين آية ٢٥، ٢٦

على النبي المصطفى وآله
أبياتها قاف وزاي بالعدد
وصحبه وتابعي متواله
من يتقن التجويد يظفر بالرشد

وهذا قليل في ذاته حيث هي عن أطرائه، فحبه واجب على كل مسلم ومسلمة،
والبخيل من ذكر عنده فلم يصل عليه، ﷺ (على النبي المصطفى وآله وصحبه
وتابعي متواله).

(أبياتها قاف وزاي في العدد) أي أن أبياتها يبلغ مائة وسبعة.
(من يحسن التجويد يظفر بالرشد) لأنه علم عظيم القدر عال الشرف لتعلقه
بكتاب الله تعالى، والرشد في تلاوته حق تلاوته، والعمل بما فيه.

بيان حكم همزة الوصل

تفتح	تكسر	تضم
إذا كانت مع أل التعريف المرء - النرجس - الخبير - الشكر	١) إذا كانت في فعل مفتوح الثالث مثل: استسقى - انضم	إذا كانت في فعل مضموم الثالث مثل: انظر - اخرج
	٢) إذا كانت في فعل مكسور الثالث مثل: احترق بعضائه - اكسفت عينا	
	٣) إذا كانت في اسم مجرد من أل: ابن - بنت - امرئ	
	٤) إذا كانت في المصدر مثل: اخرجوا - استكبروا	

بيان بعض مصطلحات الضبط والوقف للرسم العثماني:

مثال	تدل على	علامة الرسم
فانو	تدل على زيادة الحرف الذي وضع فوقه.	
لكتا	تدل على زيادة الألف في الوصل لا في الوقف.	هـ
يلتون غله	علامة سكون الحرف وإظهاره.	د
سبحي - بلود	الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة.	ن و
المدونة	حروف متروكة لها أبدال في الكتابة الأصلية فينطق بالحرف الملحق لأعنى البدل.	ز
الصلوة	إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء ووضعها فوق آخر الميم قبل النون المشددة تدل على الإشمام.	و
محاسبه		
لا بأمننا		
ويضبط	للدلالة على وجوب النطق بالسین بدل الصاد إذا كانت أعنى الحرف. وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر.	س
المضطرون		
	علامة الوقف اللازم.	م
	علامة الوقف الممنوع.	لا
	علامة الوقف الجائز باستواء كلا الطرفين.	ج
	الوقف جائز مع كون الوصل أولى.	صل
	الوقف جائز مع كون الوقف أولى.	فك
	تعائق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر.	ر

الخاتمة

القرآن وحى من الله إلى رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطَلِقُ عَلَى خَيْرٍ مِنْ أَلْفٍ وَاحِدٍ﴾ وما ينطق نطقاً مستقراً ثابتاً حكمه عن الهوى. وحكم تعليم أحكام التجويد فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الآخرين. وحكم التطبيق لأحكام التجويد فرض على العين. وفي الحديث: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} ^١ وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفاً وخلفاً. وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهنته، بخلاف الحديث فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ لا بالهينات المعتبرة في أداء القرآن. أما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتدي قدرهم على الأداء كما سمعوه من النبي ﷺ لأنه نزل بلغتهم، وأخذوه من في النبي ﷺ غضا طرباً، لذا يتحتم الأخذ من أفواه المشايخ والقراءة عليهم، وما يدل على القراءة على الشيخ {عرض النبي ﷺ القرآن على جبريل في رمضان كل عام فيدارسه القرآن} ^٢.

وكثيراً ما كان يأتي جبريل عليه السلام النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي -رجل من الصحابة- ليأخذ منه النبي القراءان مشافهة، ثم يقرأ النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، وهذه هي المدارس. ويحكى أن الشيخ شمس الدين بن الجزري لما قدم القاهرة وازدحم عليه الخلق لم يتسع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة ولم يكتف بقراءته كما في التمهيد.

^١ اللحم آية ٣

^٢ رواه البخاري من حديث عثمان بن عفان.

^٣ رواه الشيخان من حديث ابن عباس.

وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي كما قال السيوطي في الإتيقان يقرأ عليه
النان وثلاثة في أماكن متعددة ومختلفة ويرد على كل منهم.
وأنتهي من بحثي هذا إلى أنه تجب القراءة على رجل من أهل القراءة لتطبيق
أحكام التجويد، ولا يكتفى بالتعليم بالأخذ من شرائط التسجيل.
ونسأل الله أن يتقبل منا إنه هو السميع العليم، ويغفر لنا إنه هو الغفور الرحيم،
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.